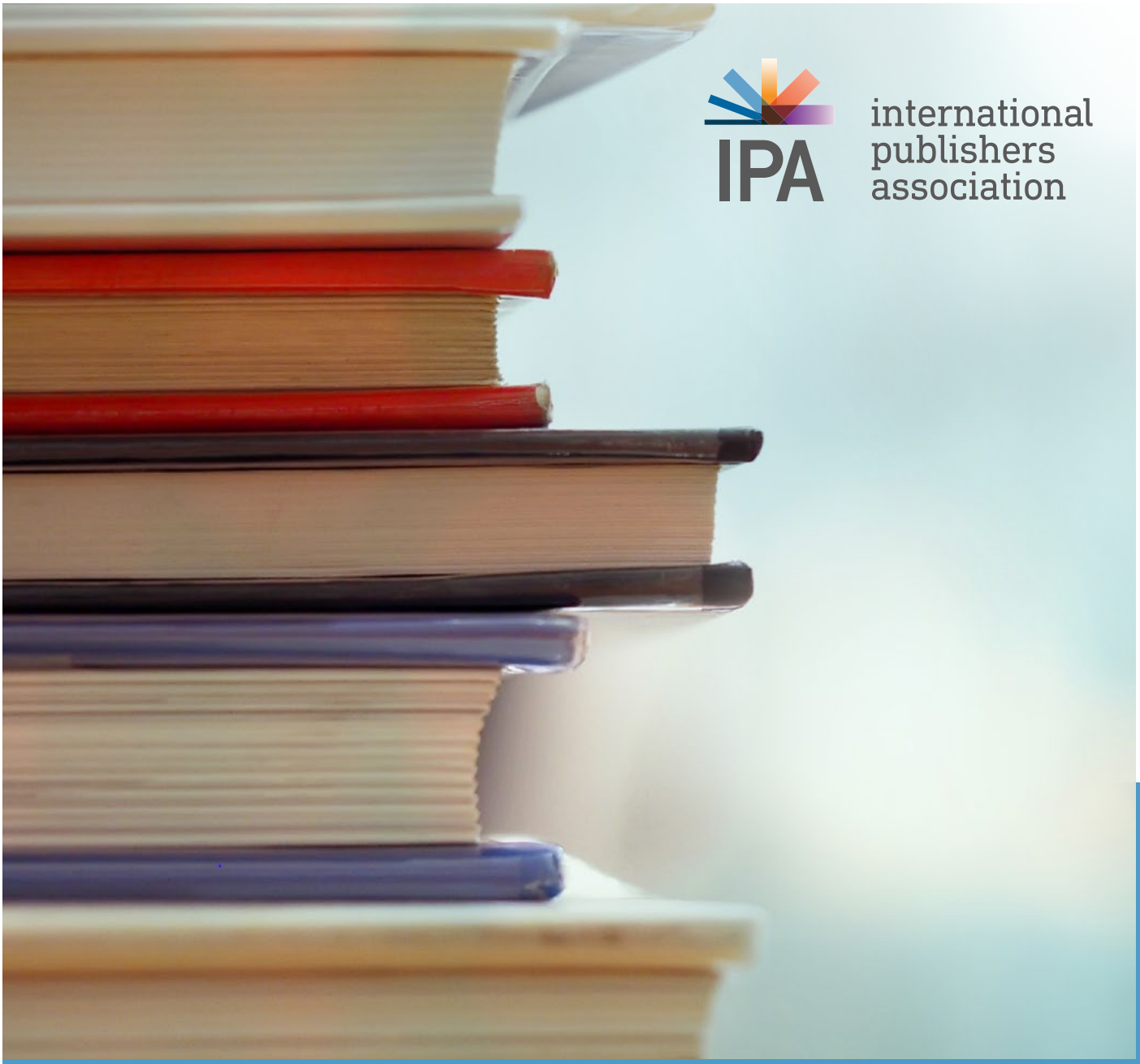

IPA international publishers association

من جهود التصدي للجائحة إلى التعافي منها

تداعيات جائحة "كوفيد-19" على صناعة النشر العالمية

2021 - 2020

قائمة المحتويات

الافتتاحية	03
مقدّمة	04
تداعيات الجائحة على أعضاء الاتحاد الدولي للناشرين وجهودهم في التصدي لها	06
تأثير جائحة "كوفيد-19" على صناعة النشر العالمية	16
دعم الأعضاء وقيادة جهود التعافي في قطاع النشر العالمي	30
خطة تعافي قطاع النشر العالمي	36
معاً نمضي قدماً	38
شكر وتقدير	39
ملحق	**40**
• ملخص جهود الأعضاء في التصدي لجائحة "كوفيد-19"	40
• قائمة المساهمين والأسواق التي يمثلونها	50

الكلمة الافتتاحية

رغم تصنيفه جائحة عالمية في مارس 2020، لم يكن أحد يتوقع حدوث هذا التأثير الكبير لفيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" خلال فترة وجيزة على عائلاتنا وحياتنا وأعمالنا. فمع انتشار الفيروس، وفرض الإغلاق العام في مختلف الدول، أقفلت دور النشر والمكتبات ومتاجر بيع الكتب أبوابها، لتشهد صناعة النشر، ولأول مرة في التاريخ المعاصر، حالة غير مسبوقة من التراجع. ونتيجة لذلك، اضطر الاتحاد الدولي للناشرين لإلغاء مؤتمره الذي يُعقد مرة كل سنتين، وكنت أنتظره بحماس كبير، شأني في ذلك شأن آلاف الناشرين ومحبّي الكتب حول العالم.

ومساهمة منّا في الجهود المبذولة للتصدي لهذه الجائحة، بادرنا في الاتحاد الدولي للناشرين إلى اتخاذ العديد من التدابير للحد من التأثيرات السلبية الناجمة عن هذه المتغيّرات على صناعة النشر، وحرصنا على التواصل عن بُعد مع الاتحادات الأعضاء للتعاون مع بعضنا البعض، وتعزيز التضامن بيننا للخروج من هذه الأزمة بشكل أقوى وأكثر قدرة على مواجهة التحديات.

ومن خلال المقابلات الـ33 التي يتضمنها هذا التقرير مع قادة صناعة النشر العالمية، والتي أُجريت خلال الفترة الممتدة ما بين شهري أغسطس وأكتوبر 2020، يمكن التعرّف على الكيفية التي أثرت بها جائحة "كوفيد-19"، على أعضاء الاتحاد الدولي للناشرين وعلى صناعة النشر بشكل عام.

ولعل من الضروري الإشارة هنا إلى أن الاتحادات الوطنية للناشرين التي أسهمت في إعداد التقرير، تمثل بمجملها أسواقاً تحقق مبيعات سنوية تبلغ حوالي 90 مليار دولار أمريكي سنوياً، أي نحو 70% من حجم سوق النشر العالمي، وأكثر من ثلاثة مليارات قارئ في جميع أنحاء العالم.

ورغم ما كشفته المقابلات من تضرّر هذه الصناعة والتوقعات باستمرار التأثيرات السلبية خلال عام 2021، إلا أنها في الوقت نفسه بثّت فينا الأمل والثقة بقدرة الناشرين على التعاون من أجل التعافي من تبعات الجائحة. صحيح أن الفيروس تسببت بانخفاض مبيعات الكتب في معظم الأسواق نتيجة تأثر سلسلة التوريد الخاصة بصناعة النشر، لكنه كشف أيضاً عن بارقة أمل ونجاحات لافتة لا يمكن تجاهلها.

أظهرت تلك الأشهر "الصعبة" أن الضرورة تُحفّز على الإبداع والابتكار، ذلك أن كثيراً من الناشرين اتجهوا نحو الفضاء الرقمي من أجل استمرار عملهم، وشاركوا في دعم المجتمعات أثناء فترات الإغلاق العام، وتخلّوا عن بعض قواعدهم لتوفير المعرفة التي تتضمنها الكتب إلى جميع أفراد المجتمع.

ومواصلةً لهذا الحوار بالغ الأهمية حول الاتجاه المستقبلي لصناعتنا، فإننا نتطلّع إلى بناء أسس خطة تعافي صناعة النشر العالمية، مسترشدين برؤى واحتياجات العاملين في هذه الصناعة والمستفيدين منها. وسيكون إعداد هذه الخطة الموحدّة أمراً بالغ الأهمية لمواكبة تطورات هذا المشهد العالمي المتغيّر باستمرار، وتمكين صناعتنا من التعافي واغتنام الفرص الجديدة المتوقعة للنمو.

بدور القاسمي
رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين

مقدّمة

تسببت جائحة كورونا في أضرار بالغة لصناعة النشر العالمية، إذ أثرت حالات إلغاء معارض الكتب والفعاليات الكبرى المتعلقة بالنشر إلى جانب عمليات الإغلاق وحالات تعطل سلاسل التوريد العالمية تأثيراً بالغاً على مبيعات النشر العالمي.
وفي ضوء ذلك، أُجبرت المطابع والناشرون والمكتبات على الإغلاق، الأمر الذي عرضهم والجهات المعنية الأخرى في قطاع النشر لتحمل النفقات من أموالهم الخاصة. في الوقت نفسه، وبصرف النظر عن بعض الاستثناءات البارزة، أهملت بعض الحكومات إلى حد كبير قطاعي النشر والإبداع من خلال عدم تقديم دعم مالي محدد لهذه الصناعة الحيوية في وقت احتياجها.

وعلى الرغم من العقبات الهائلة، أطلقت الاتحادات الوطنية للنشر وحلفاؤها بشكل مشترك برامج دعم لحماية المجتمعات التي تقدم الخدمات إليها ومساعدة الناشرين على مواجهة التحديات. وقد قدم قطاع النشر دعماً لملايين الأطفال في التحول نحو التعليم المنزلي، ووفر إمكانية الوصول المجاني إلى الأبحاث لتسريع عملية تطوير اللقاح، وضغط على الحكومات لتقديم الدعم حتى يتسنى الاستمرار في تلبية احتياجات القراء أثناء فترات الإغلاق، وذلك من خلال الاستفادة من الموارد والشراكات.

ومع ذلك أصبح الأثر الحقيقي لتداعيات الجائحة على قطاع النشر واضحاً الآن في العديد من البلدان، إذ يواجه صغار الناشرين صعوبات، وتباطأت مبيعات المكتبات التي تواجه مستقبلاً غامضاً، وتتأخر إصدارات الكتب، ويتم إلغاء فعاليات كبرى في قطاع النشر، والتي تُعد شرياناً حيوياً لصناعة الكتب. وفي حين أن الآثار طويلة المدى للجائحة لا تزال غير معروفة، هناك خطر حقيقي يتمثل في احتمالية عدم بقاء العديد من الشركات صامدة أمام هذه التبعات. وسيتعين على الشركات التي تظل صامدة أن تتكيف مع اتجاهات الرقمنة المتسارعة التي قد تستمر بعد الجائحة وتحدث تحولاً هائلاً لصناعتنا.

وفي ظل استعادة قطاع النشر استقراره إلى حد ما، عليه الآن التحول من التفكير المؤقت وتدابير الطوارئ إلى خطة تعافي طويلة المدى ومستدامة وقابلة للتنفيذ. وانطلاقاً من هذه اللحظة غير المسبوقة في قطاع النشر العالمي، يستعرض هذا التقرير الممارسات الجيدة الناشئة للصمود في وجه الجائحة وتسهيل التعاون المستمر في قطاع النشر فيما يتعلق بالتكيف مع الواقع الجديد.

نبذة عن هذا التقرير

تتمتّع الاتحادات الوطنية للنشر، التي تشكل غالبية الأعضاء في الاتحاد الدولي للناشرين، بقدرة أكبر على رصد حالة قطاع النشر العالمي. ويأتي أعضاء الاتحاد الدولي للناشرين في القلب من مجتمع النشر في بلدانهم. وهم على علم بآخر مستجدات وتطورات هذا القطاع، بفضل علاقاتهم الطويلة مع الناشرين والمؤلفين ومتاجر بيع الكتب والمؤسسات التعليمية والحكومات.

وجرى إعداد هذا التقرير من خلال مقابلات عبر الفيديو ومشاركات في استبيان.

وتعذر إجراء هذه العملية على مستوى جميع أعضاء الاتحاد الدولي للناشرين، بسبب قيود الموارد والوقت التي فرضت اختيار 33 عضواً يمثلون مستويات متفاوتة من التنوع الجغرافي ونضج السوق. وجاءت نسب المشاركة في الاستبيان كالتالي: 40% من آسيا، و27% من أفريقيا، و17% من أوروبا، و17% من الأمريكتين، بينما كانت نسبة 37% من الإجابات من البلدان ذات الدخل المرتفع، وكانت نسبة 37% من البلدان ذات الدخل المتوسط الأعلى، وكانت نسبة 27% من البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى. وبالتالي، فإن المعلومات المجمعة تسلط الضوء على وجهات نظر من قطاع عريض ممثل لسوق النشر العالمي والأسواق الوطنية ذات المستويات المختلفة من النضج.

تداعيات الجائحة على أعضاء الاتحاد الدولي للناشرين

وجهودهم في التصدي لها

الشدائد تولد الابتكار والشراكات

عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) "حالة طوارئ صحية عالمية" في يناير 2020، واصل أعضاء الاتحاد الدولي للناشرين العمل بحذر. ولكن عندما أعلنت المنظمة الفيروس "جائحةً عالميةً" في مارس، تأثرت أعمال قطاع النشر تأثراً كبيراً بتدابير الوقاية والإجراءات الاحترازية التي أعقبت هذا الإعلان.

وتتمثل إحدى الوظائف الأساسية للاتحادات الوطنية للناشرين في الاجتماع بالناشرين حضورياً من خلال مجموعات العمل واللقاءات والفعاليات.

ولكن عندما صدرت أوامر بإغلاق المكاتب وأماكن العمل، تسبب ذلك في إيقاف برامج وأنشطة العديد من اتحادات الناشرين حيث انتقلت إلى العمل عن بُعد وبحثت عن أفضل السبل لدعم الاحتياجات المتطورة لأعضائها. وفي معظم الحالات، أُجبرت اتحادات الناشرين على التكيف مع الظروف بدعم ضئيل من الحكومة أو بدون دعم على الإطلاق. في حين أن بعض البلدان اعتمدت حزماً تحفيزية واسعة النطاق على مستوى الاقتصاد، إلا أنه في معظم البلدان لم تُصنّف قطاعات النشر والقطاعات الثقافية الأوسع نطاقاً في بادئ الأمر على أنها "أساسية" أو يحق لها الاستفادة من تدابير تحفيز خاصة بالقطاع.

حالة الخطط التحفيزية للحكومة على مستوى الاقتصاد والثقافة والخاصة بقطاع النشر

البلد	حزمة حوافز على مستوى الاقتصاد	حزمة حوافز على مستوى قطاع الثقافة	حزمة حوافز على مستوى قطاع النشر
الأرجنتين	✔		
أستراليا	✔	✔	
البرازيل	✔		
كندا	✔	✔	✔
الصين	✔		
مصر	✔	✔	✔
فرنسا	✔	✔	✔
ألمانيا	✔	✔	✔
جورجيا	✔		✔
غانا	✔		
الهند	✔		
إندونيسيا	✔	✔	✔
إيطاليا	✔	✔	✔
ساحل العاج	✔		
اليابان	✔		
الأردن	✔		
كينيا	✔	✔	
المكسيك	✔	✔	
المغرب	✔	✔	✔
نيوزيلندا	✔	✔	✔
نيجيريا	✔		
الفلبين	✔		
روسيا	✔	✔	✔
جنوب إفريقيا	✔		
كوريا الجنوبية	✔		
إسبانيا	✔	✔	
تايلاند	✔	✔	✔
تركيا	✔		
الإمارات العربية المتحدة	✔	✔	✔
المملكة المتحدة	✔	✔	✔
الولايات المتحدة	✔	✔	

تداعيات الجائحة على أعضاء الاتحاد الدولي للناشرين وجهودهم في التصدي لها

واجه بعض أعضاء الاتحاد الدولي للناشرين انخفاضاً حاداً في الإيرادات بسبب عدم قدرة الناشرين على دفع المستحقات مع توقف المبيعات، ما جعل تغطية نفقات التشغيل أمراً صعباً. لجأت اتحادات الناشرين في مواجهة هذه التحديات المالية إلى مجموعة من التدابير الدفاعية، مثل التخفيضات المؤقتة في الرواتب والخصومات والإعفاءات الخاصة برسوم الأعضاء وخطط السداد الممتدة. ومع ذلك، لم يتلق سوى عدد قليل من الأعضاء دعماً حكومياً مباشراً.

الأعضاء الذين تلقوا المساعدة التحفيزية الحكومية حسب نوع المساعدة

العضو	منحة	إعانة أجور	إعفاء ضريبي
اتحاد الناشرين في الأرجنتين		✔	
اتحاد الناشرين الأستراليين		✔	
اتحاد الناشرين الكنديين	✔	✔	
اتحاد الناشرين المصريين	✔		
اتحاد الناشرين في كينيا			✔
اتحاد الناشرين الأتراك			✔
اتحاد الناشرين في المملكة المتحدة		✔	

بالنسبة لاتحادات الناشرين التي تستمد جزءاً كبيراً من إيراداتها من تنظيم معارض الكتاب والمؤتمرات أو بصفتها الجهة المعنية بأرقام الكتب المعيارية الدولية (ISBN) في البلدان الخاصة بها، كان تنويع مصادر الإيرادات مع تعزيز الخدمات للأعضاء عنصراً أساسياً في تعزيز قدرتها على الاستقرار. وقد أبدعت الاتحادات من خلال تنظيم معارض كتب عبر الإنترنت، وتقديم فعاليات افتراضية تجريبية، وإنشاء أسواق عبر الإنترنت، ومن خلال مبادرات أخرى، مثل تحقيق الدخل من التدريب عبر الإنترنت. وتقدم العديد من هذه المبادرات المبتكرة استراتيجيات لتوليد إيرادات قد تستمر إلى ما بعد الجائحة ويمكن أن يحاكيها أعضاء آخرون في الاتحاد الدولي للناشرين.

التحديات تدفع الأعضاء إلى الابتكار

تنظيم معارض الكتب عبر الإنترنت

جورجيا: بسبب إلغاء معرض تبليسي الدولي للكتاب، قرر أكثر من 20 ناشراً تنظيم معرض تبليسي الافتراضي للكتاب، مع إتاحة خدمة البث المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي. مكّنت الفعالية الناشرين من البيع عبر الإنترنت وشجعت العديد من الناشرين وبائعي الكتب الجورجيين من أعضاء الاتحاد على اعتماد استراتيجيات الأعمال الرقمية.

الفلبين: تعاون اتحاد الناشرين التربويين مع اتحاد تطوير الكتب في الفلبين والأسواق الإلكترونية Shopee و Lazada لاستضافة معرض Aklatan، وهو أكبر معرض للكتاب في البلاد. باع 26 ناشراً مشاركًا 28000 كتاب، محققين بذلك إيرادات بلغت 120000 دولار أمريكي.

إطلاق أسواق عبر الإنترنت

إندونيسيا: طور اتحاد الناشرين الإندونيسيين (IKAPI) سوقاً لدعم الأعضاء في البيع عبر الإنترنت على مدار العام، وقد شجعته على ذلك الاستضافة الناجحة لمعرض جاكرتا للكتاب عبر الإنترنت، مع تقديم 85 ناشراً 31000 كتاب بالشراكة مع Shopee وTokopedia. يتيح السوق للأعضاء تحميل كتبهم وإدارة تلبية الطلبات من خلال تقديم اتحاد الناشرين الإندونيسيين دعماً في مجال بشأن التسويق وبوابة دفع. تستخدم فروع الاتحاد السوق في 18 مقاطعة لتسهيل المبيعات والتوزيع على الصعيد الوطني.

تعزيز قدرة القطاع على مواجهة التحديات

نظراً لتعطل العمليات اليومية بسبب جائحة كوفيد-19، اعتمدت اتحادات الناشرين سريعاً خطط طوارئ تشغيلية أثناء تنفيذ التحول المطلوب لخدماتها لمساعدة الناشرين على البقاء على اطلاع، وإثبات الحاجة إلى مساعدة الحكومة، ودعم استراتيجيات الرقمنة للأعضاء، وإقامة تحالفات في قطاع النشر . وتشير الإجابات ال 33 المسجلة في هذا التقرير إلى ظهور استراتيجيات معقدة بشكل متزايد لإشراك الحكومة والجهات المعنية في النشر لبناء قدرة منهجية على التعافي. ونفذت الاتحادات الوطنية للناشرين مجموعة من التدابير للتصدي للتحديات الناجمة عن هذه الأوضاع.

التواصل المستمر: أصدرت الاتحادات تحديثات متكررة بشأن كوفيد-19 وأنشأت قنوات اتصال فورية، مثل مجموعات WhatsApp وخطوط المساعدة الهاتفية، للبقاء على اتصال أثناء تطور الجائحة.

أستراليا: استخدم اتحاد الناشرين الأستراليين بيانات الأسهم عبر الإنترنت من بوابة TitlePage الخاصة به لتقديم تحديثات حول الوضع الراهن لتجار التجزئة بشأن قدرة الموزعين على توفير الكتب، وتجنب تعطل سلسلة التوريد وخسارة المبيعات بسبب انقطاع المخزون.

نيوزيلندا: أصبح اتحاد الناشرين في نيوزيلندا عضواً مؤسساً في التحالف المعني بالكتب، وهي هيئة تنسيقية تضم ممثلين من قطاع بائعي الكتب والمؤلفين والمهرجانات الأدبية في نيوزيلندا. تم تشكيل التحالف استجابةً للجائحة، وهو يعمل على مبادرات مشتركة ويعزز القراءة ويدعم تعافي القطاع.

روسيا: أنشأ اتحاد النشر الروسي مجموعة WhatsApp لتبادل الأفكار حول الاستراتيجيات الخاصة بقدرة الأعمال على التعافي وتقديم دعم الأقران.

المملكة المتحدة: وفر اتحاد الناشرين خط مساعدة لدعم الأعمال يمكن للأعضاء الاتصال عليه للحصول على مشورة مجانية بشأن البرامج الحكومية وقانون العمل ومعايير الصحة والسلامة والضرائب والجوانب الأخرى لاستمرارية العمليات التشغيلية.

تداعيات الجائحة على أعضاء الاتحاد الدولي للناشرين وجهودهم في التصدي لها

إطلاق مبادرات التحفيز: تعاونت عن هذه الأوضاع. اتحادات الناشرين مع الحكومات لإطلاق برامج التحفيز الخاصة بالنشر. ومع استمرار الجائحة، اتسع نطاق نشاطها من خلال البيانات المشتركة واستطلاعات الأعضاء وتحالفات قطاع النشر واسعة النطاق وإصدارات البيانات الاستراتيجية حول تأثيرات الجائحة على قطاع النشر ودعم جهود تصنيف صناعة النشر ضمن القطاعات "الأساسية".

البرازيل: تعاونت غرفة الكتاب البرازيلية واتحاد الناشرين البرازيليين والاتحاد الوطني للمكتبات معاً للضغط على المؤسسات المالية بشكل مشترك من أجل الحصول على قروض مناسبة وتأجيل الدفع للناشرين في غياب المساعدات الحكومية لقطاع النشر.

الاتحاد الأوروبي: عمل اتحاد الناشرين الأوروبيين في شراكة مع أعضاء الاتحاد الوطني للناشرين البالغ عددهم 29 لديه لتوفير دعم للقطاع على مستوى الاتحاد الأوروبي. استخدم الاتحاد البيانات المشتركة والتقارير والاجتماعات العامة لاعتماد 10 إجراءات محددة يجب اتخاذها على مستوى الاتحاد الأوروبي والمستوى الوطني لدعم قطاع النشر.

جورجيا: نشر اتحاد الناشرين وبائعي الكتب الجورجيين خطة للأزمات تهدف إلى توجيه حزمة التحفيز الحكومية إلى قطاع النشر. تضمنت الخطة تسع مبادرات، شملت إعفاءات ضريبية وقروضاً بدون فوائد وإنشاء برامج منح صغيرة وبرامج شراء حكومية لقطاع النشر التعليمي.

تايلاند: نجح اتحاد الناشرين وبائعي الكتب في تايلاند بالضغط على الحكومة لاعتماد برنامج تحفيز مماثل لما في عام 2019، يسمح لدافعي الضرائب بخصم ما يصل إلى 91 دولاراً أمريكياً من مشتريات الكتب والكتب المدرسية من ضرائب الدخل الشخصي.

الولايات المتحدة الأمريكية: استخدم اتحاد الناشرين الأمريكيين نفوذه لدعم قطاع النشر الأوسع نطاقاً من خلال توجيه خطاب إلى الكونجرس يدعم التماس الاتحاد الأمريكي للمكتبات بشأن الحصول على ملياري دولار أمريكي في صورة منح حكومية للمكتبات العامة.

موارد الدعم عبر الإنترنت: أنشأت الاتحادات صفحات مرجعية على مواقعها الإلكترونية تقدم معلومات عن برامج المساعدة الحكومية وتوجيهات حول قدرة الأعمال على التعافي ومتطلبات الصحة والسلامة في مكان العمل ومبادرات المسؤولية الاجتماعية المؤسسية للأعضاء والتطورات المرتبطة بالأعضاء الآخرين في قطاع النشر، مثل بائعي الكتب وتجار الجملة.

ألمانيا: قدم اتحاد الناشرين وبائعي الكتب الألمانيين خلاصة وافية بشأن الموارد على الإنترنت، يمكن الوصول إليها عبر الصفحة الرئيسية للاتحاد، تتضمن معلومات عن برامج التحفيز الحكومية ومسودات خطابات للتقدم للبرامج الحكومية ومعلومات حول موارد الدعم للاتحاد. كذلك استضاف الاتحاد مجموعة ندوات حول مواضيع مختلفة.

نيوزيلندا: أنشأ اتحاد الناشرين في نيوزيلندا صفحة موارد تحتوي على روابط لخطط دعم الحكومة الخاصة بالإجازات وبرامج قروض التدفق النقدي للأعمال الصغيرة ومبادرات لدعم الأجور.

تركيا: أنشأ اتحاد الناشرين الأتراك صفحة على موقعه الإلكتروني تحتوي على معلومات عن برامج الدعم المالي والمنح المتاحة لصناعة النشر وقدم تحديثات منتظمة للأعضاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

التدريب عبر الإنترنت ومساعدة الأعمال وبناء القدرات ودعم الأقران: حولت الاتحادات برامج التدريب والاستشارات وبناء المهارات والتواصل الشبكي الخاصة بها بحيث تُقدم عبر الإنترنت.

كندا: بدأ اتحاد الناشرين الكنديين برنامجاً مجانياً لاستشارات الأعمال في حالات الطوارئ، والذي قام بالتوفيق بين الأعضاء مع ناشرين ومستشارين متمرسين من ذوي الخبرة في تخطيط الأعمال والاستجابة للأزمات وإدارة الموارد البشرية لإعداد الخطط الخاصة بقدرة الأعمال على التعافي.

إندونيسيا: عقد اتحاد الناشرين الإندونيسيين شراكة مع الأسواق عبر الإنترنت، مثل Tokopedia و Bukulapak و Google لتزويد الأعضاء بتدريب عبر الإنترنت لتطوير الكتب الإلكترونية والمبيعات على الإنترنت والتسويق الرقمي.

نيجيريا: قدم اتحاد الناشرين النيجيريين ندوات عبر الإنترنت حول قدرة الأعمال على التعافي وتدريب عبر الإنترنت لتطوير الكتب الإلكترونية وإنتاج الكتب الصوتية والتحول الرقمي.

التعاون من أجل زيادة الطلب: عملت الاتحادات مع بائعي الكتب والمكتبات والهيئات التجارية للمؤلفين للضغط على الحكومات لزيادة أو تسريع عمليات شراء الكتب المؤسسية للحكومة من أجل المدارس والمكتبات. كما تعاونت الاتحادات على مستوى قطاع النشر في حملات ترويج للقراءة، وحملات دعم المكتبات المحلية، ومساندة برامج المساعدة في شراء الكتب الممولة من الحكومة.

مصر: حصل اتحاد الناشرين المصريين على دعم مكتبات وزارة الثقافة والهيئة العامة لقصور الثقافة لتخصيص جزء كبير من الميزانية المخصصة لشراء الكتب لدعم أعضاء الاتحاد إذ تعرض القطاع لخسائر كبيرة في المبيعات بسبب إلغاء معرضي الكتاب الرئيسيين في مصر.

أميركا اللاتينية: قاد اتحاد الناشرين المكسيكيين حملة إقليمية عبر الإنترنت شارك فيها العديد من اتحادات الناشرين في أمريكا اللاتينية للترويج للقراءة ومبيعات الكتب عبر الإنترنت.

الولايات المتحدة الأمريكية: تعاون اتحاد الناشرين الأمريكيين مع رابطة المؤلفين واتحاد بائعي الكتب الأمريكيين لدعم متاجر بيع الكتب المستقلة، إذ شهدت المبيعات داخل المتاجر انخفاضاً مع اتجاه المستهلكين نحو شراء الكتب عبر الإنترنت. كذلك شجع اتحاد الناشرين الأمريكيين المستهلكين على زيارة الموقع الإلكتروني indiebound.org، وهي عبارة عن منصة إلكترونية مستقلة تساعد في تحديد مواقع متاجر بيع الكتب، وأسهم الاتحاد كذلك في صندوق مساعدة لبائعي الكتب تديره المؤسسة الخيرية لدعم صناعة الكتب.

تعاون الناشرين والمعلمين وأمناء المكتبات: في إطار الجهود المبذولة بعد إغلاق المدارس والمكتبات والانتقال إلى التعلم عبر الإنترنت، شرعت الاتحادات في تنسيق الحوار بين الناشرين والمعلمين وأمناء المكتبات للتغلب على الاختلافات في الرأي حول حقوق الطبع والنشر لتقديم موارد مجانية والتنازل عن رسوم الترخيص لتعزيز إمكانية وصول الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور إلى الكتب وموارد التعلم.

كندا: للتعامل مع الأزمة بعد إغلاق المدارس والتحول إلى التعلم عبر الإنترنت وإغلاق المكتبات، اشترك اتحاد الناشرين الكنديين ومؤسسة Access Copyright في برنامج Read Aloud Canadian Books. تنازل البرنامج مؤقتاً عن رسوم الترخيص لقراءة كتب مختارة عبر الإنترنت من خلال البث المباشر أو عبر مقاطع الفيديو المسجلة. عززت المبادرة التعاون بين الناشرين والمعلمين وأمناء المكتبات مع الربط بين وجهات النظر المتباينة حول حقوق الطبع والنشر.

الهند: دخل اتحاد الناشرين الهنود في شراكة مع هيئة National Book Trust، وهي دار نشر تابعة لوزارة التعليم، في مبادرة #StayHomeIndiaWithBooks لتقديم أكثر من 100 كتاب مجاني باللغات الإقليمية بتنسيق PDF في إطار الجهود المبذولة لجعل الأفراد يبقون في منازلهم.

كينيا: تعاون اتحاد الناشرين في كينيا مع معهد كينيا لتطوير المناهج لتقديم كتب مدرسية رقمية مجانية عبر الإنترنت لتمكين طلاب المدارس العامة من الانتقال إلى التعلم عبر الإنترنت.

التصدي بشكل استباقي للتحديات الناشئة في القطاع: استخدمت المكتبات والمعلمون والمجموعات ذات المصالح الأخرى، في بعض الحالات، الجائحة كنقطة حشد، من خلال الدعوة إلى استثناءات بشأن حقوق الطبع والنشر في ضوء تصاعد القرصنة الرقمية مع انتقال التعليم إلى الإنترنت وزيادة مبيعات الكتب الإلكترونية. تصدت الاتحادات لهذه التحديات الناشئة من خلال طلبات التدخل الحكومي والحملات الخاصة بالقرصنة الرقمية والدفاع عن مصالح الناشرين.

كندا: استجابة لدعوة خاصة باتحاد المكتبات الكندية لتخفيف حقوق الطبع والنشر بسبب إغلاق المدارس والمكتبات، أكد اتحاد الناشرين الكنديين بأنه يمكن الحصول على كتب أعضائه بشكل تجاري، مع الاعتراض على الاستخدام السلبي للجائحة للضغط من أجل الحصول على استثناءات موسعة للتعليم والتدريس.

الأردن: ناشد اتحاد الناشرين الأردنيين الحكومة من خلال اجتماعات عامة وبيانات صحفية بمكافحة القرصنة وتحميل الكتب المدرسية بشكل غير قانوني مع تصاعد استخدام الكتب المدرسية الرقمية أثناء إغلاق المدارس والجامعات.

كوريا الجنوبية: مارس اتحاد الناشرين الكوريين ضغطاً على وزارة التعليم لإصدار مبادئ إرشادية تمنع قرصنة الكتب المدرسية، وعملت على تعزيز الالتزام بتلك الإرشادات من خلال تنظيم حملة توعية على موقعها الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الرئيسية. وقام الاتحاد أيضاً بتوثيق حالات انتهاك حقوق النشر والتشديد على حقوق أعضائه.

المشاركة المجتمعية بقيادة الاتحاد: أشرف الاتحاد على حملات أعضائه للتفاعل مع المجتمعات المحلية من خلال دعم المبادرات مثل التبرعات بالكتب وإتاحة الأبحاث المتعلقة بجائحة كوفيد-19 مجاناً.

على الصعيد العالمي: عمل الاتحاد الدولي للناشرين في مجال العلوم والتكنولوجيا والطب مع أعضائه لتوفير إمكانية الوصول المجاني إلى المقالات والبحوث العلمية حول جائحة كوفيد-19 تعبيراً عن التضامن لمساندة جهود البحث العالمية فيما يتعلق باللقاحات والوقاية.

الصين: عمل اتحاد الناشرين في الصين مع الأعضاء لنشر وترجمة 100 كتاب ومقالة حول جهود الصين لاحتواء جائحة كوفيد-19 ، والتي تم توزيعها على 29 بلداً.

كوريا الجنوبية: نظم اتحاد الناشرين الكوريين برنامجاً للتبرع بالكتب لمرضى كوفيد-19 في المستشفيات، إذ تبرع 102 من الناشرين ب 14000 كتاب.

تداعيات جائحة كوفيد-19

على قطاع النشر العالمي

ألا يُعد قطاع النشر من القطاعات الأساسية؟

وجدت صناعة النشر نفسها في تحدٍ غير اعتيادي بعد تصنيف كوفيد-19 "جائحة عالمية"، وذلك على الرغم من دورها المعترف به منذ فترة طويلة في دفع التنمية الاجتماعية والثقافية ونمو اقتصادات المعرفة. وعلى الرغم من خروج الناشرين بسرعة لدعم الحكومات وأنظمة التعليم والمجتمع العلمي في الاستجابة للموجة الأولية للفيروس، إلا أنه تم إخبارهم في العديد من البلدان بأن قطاع النشر "غير أساسي".

وعلى هذا النحو، تم تشجيع القوى العاملة في مجال النشر أو تفويضها بشدة للعمل من المنزل وأُغلقت المكونات الحيوية لقطاع النشر، التي تضع الكتب في أيدي القراء، أو خضعت لقيود تشغيلية شديدة. بينما نجح بعض أعضاء الاتحاد الدولي للناشرين في الضغط على الحكومات لإعادة فتح نقاط الاتصال الحاسمة في سلسلة القيمة لقطاع النشر، مثل المكتبات، أدى تعطل سلسلة التوريد إلى توقف الصناعة تقريباً في معظم البلدان، إذ كانت تواجه صعوبات فيما يتعلق بخطط الطوارئ القائمة على التكنولوجيا وإيجاد طرق مؤقتة للوصول إلى السوق.

تعطل سلسلة التوريد يؤثر سلباً على قطاع النشر

يعمل الناشرون في منظومة معقدة مع المطابع ومقدمي الخدمات اللوجستية والموزعين وتجار التجزئة، ما يعني أن التأثيرات الواقعة على سلسلة التوريد نتيجة لتدابير التصدي لجائحة كوفيد-19 تسببت في حدوث تعطل كبير في التوريد. بينما تحول الناشرون إلى العمل عن بُعد لضمان استمرارية العمليات التشغيلية، واجهت سلسلة توريد النشر الأوسع نطاقاً مجموعة من التحديات التشغيلية: إذ واجهت المطابع صعوبات مالية بسبب الطلبات الملغاة والإغلاق وحالات نقص الورق؛ وتعطلت تدفقات الشحن العالمية حيث واجهت شركات النقل عمليات إغلاق للحدود ولم يتمكن الناشرون المعتمدون على التصدير من تلبية الطلبات الدولية؛ وأُغلقت أماكن الموزعين وتجار الجملة أو تم تقييدهم من الناحية التشغيلية، ما يعني أن المكتبات واجهت حالات نقص في التوريد؛ وأُغلقت محلات تجار التجزئة، بدايةً من سلاسل متاجر بيع الكتب الكبيرة ومحلات السوبر ماركت إلى متاجر بيع الكتب المستقلة والمجتمعية، أو تركت بدون مخزون، وتأخرت المدفوعات للنظراء في سلسلة التوريد، ما يهدد قدرة العديد من الناشرين وبائعي الكتب الصغار والمتوسطين في القطاع على الصمود. ونظراً لميل موردي الطباعة والورق العالميين إلى إصدار الفواتير بالعملة الصعبة، فقد واجه بعض الناشرين متعددي الجنسيات في الاقتصادات التي تعاني من انخفاض قيمة العملة أيضاً زيادات كبيرة في التكلفة. وألقى المساهمون في الدراسة الضوء على أن مطابع الكتب تواجه صعوبات مالية كبيرة قد تعني حالات تأخر وعدم اليقين بشأن وقت التسليم بسبب تأجيل الكتب المقرر شحنها عند توافرها إلى عام 2021 .

تراجع مبيعات الكتب نتيجة الإغلاق العام

إن ترابط قطاع النشر يعني أن الضعف في أي نقطة يؤثر على سلامة الصناعة بأكملها. في منتصف شهر مارس، واجهت أسواق النشر على مستوى العالم عاصفة عاتية من التحديات التي أدت إلى انخفاض مبيعات الكتب انخفاضاً كبيراً. كشفت المقابلات الخاصة بهذا التقرير أن أسواق النشر العالمية منقسمة بين توقعين مختلفتين تماماً: خسائر كبيرة قصيرة الأجل بمعدلات عشرية انتعشت فيما بعد، أو الحد الأدنى من الخسائر في الأسواق التي تعرضت لخسائر كبيرة في المبيعات وتتوقع الآن حدوث حالات انتعاش بطيء بسبب الانخفاض في القوة الشرائية للمستهلكين، وميزانيات عمليات الشراء المؤسسية الأقل قيمة، والاقتصادات الرقمية الأقل تطوراً.

آراء الأعضاء حول سوق النشر

البلد	نمو أو انتعاش جارٍ	تراجع مع تعافٍ بطيء
الأرجنتين		تراجع المبيعات بسبب انخفاض القوة الشرائية للمستهلكين وانخفاض قيمة العملة ما أدى إلى زيادة التكاليف على الناشرين وإبطاء التعافي
أستراليا	انخفضت المبيعات بنسبة 30% في ذروة الموجة الأولى مع انتعاش المبيعات التي تظهر نمواً سنوياً في الوقت الحالي	
البرازيل		انخفاض المبيعات بنسبة تتراوح من 60% إلى 90%. يتعين على الناشرين التكيف مع المبيعات عبر الإنترنت وإغلاق قنوات البيع خارج الإنترنت
كندا	انخفاض المبيعات بنسبة تتراوح من 20% إلى 50% في ذروة الموجة الأولى مع انتعاش المبيعات عند إعادة الفتح	
الصين	انخفاض بنسبة 9% في النصف الأول مع انتعاش المبيعات	
مصر		يُتوقع التعافي البطيء للمبيعات التي انخفضت بنسبة 70% مع إلغاء معارض الكتب
فرنسا	انخفاض بنسبة 66% في المبيعات في الموجة الأولى مع تقديرات للمبيعات أقل بنسبة 25% من عام 2019	
ألمانيا	انخفاض بنسبة 50% أثناء الإغلاق مع تقديرات بأن مبيعات 2020 ستكون أقل بنسبة 10% من عام 2019	
جورجيا		انخفاض المبيعات بنسبة 13% مع توقع تعافٍ بطيء
غانا		انخفاض المبيعات بنسبة 80% مع توقع تعافٍ بطيء بسبب انخفاض القوة الشرائية للمستهلكين
الهند		انخفاض بنسبة 40% مع توقع التعافي في منتصف عام 2021
إندونيسيا		انخفاض بنسبة تتراوح من 50% إلى 80% مع تباطؤ التعافي بسبب توقف عمليات الشراء المؤسسية ومعدلات التعافي غير المتسقة
إيطاليا	انخفاض متوقع بنسبة 20% في أبريل، متقلصاً إلى انخفاض بنسبة 10% على مدار عام 2019 مع تعافي المبيعات في يوليو	
ساحل العاج		انخفاض بنسبة تتراوح من 40% إلى 80% مع اعتماد التعافي اعتماداً كبيراً على المشتريات التعليمية
اليابان	زيادة المبيعات ولكن الأرقام الرسمية غير متوفرة	
الأردن		انخفاض بنسبة تتراوح من 60% إلى 95% مع توقع تعافٍ بطيء
كينيا		انخفاض كبير بسبب إغلاق المدارس إذ يشكل التعليم 90% من السوق
المكسيك	انخفاض بنسبة 30% مقارنة بعام 2019 مع ظهور بوادر تعافٍ مبكرة	
المغرب		انخفاض بنسبة 70% مع توقع تعافٍ بطيء
نيوزيلندا	انخفاض بنسبة 5% عن عام 2019 مع بوادر للتعافي	
نيجيريا		انخفاض كبير مع توقع تعافٍ بطيء بسبب انخفاض القوة الشرائية للمستهلكين وتعثر الاقتصاد
روسيا	انخفاض بنسبة 30% خلال الموجة الأولى مع التعافي لتقليل الانخفاض الإجمالي لعام 2019 إلى 10%	
جنوب إفريقيا	انخفاض المبيعات بنسبة 60% عن عام 2019 مع بوادر للتعافي	
كوريا الجنوبية	تأثرت المبيعات بشكل هامشي ولكن لا توجد بيانات رسمية	
إسبانيا	انخفاض المبيعات بنسبة 22% عن عام 2019 مع بوادر للتعافي	
تايلاند		انخفاض المبيعات بنسبة تتراوح من 35% إلى 40% عن عام 2019 فيما يتعلق بكبار الناشرين ونسبة تتراوح من 70% إلى 80% للناشرين الصغار مع توقع تسبب حالات انخفاض القوة الشرائية للمستهلكين في إعاقة التعافي
تركيا		انخفاض المبيعات بنسبة 20% عن عام 2019 مع تعافٍ بطيء بسبب انخفاض القوة الشرائية للمستهلكين وتعثر الاقتصاد
الإمارات العربية المتحدة		انخفاض المبيعات بنسبة 50% عن عام 2019 مع تسبب عمليات إلغاء معارض الكتاب في إبطاء التعافي
المملكة المتحدة	يتوقع الناشرون الصغار والمتوسطون انخفاضاً بنسبة تتراوح من 26% إلى 75% في عام 2019 مع صمود إيرادات الناشرين الأكبر على نحو أفضل. وبينما تظهر المبيعات المحلية تعافٍ، إلا أن مبيعات الصادرات قد تكون أبطأ في التعافي	
الولايات المتحدة الأمريكية	انخفاض بنسبة 4% عن عام 2019 مع بوادر للتعافي تداعيات جائحة كوفيد-19 على قطاع النشر العالمية	

نحو التعافي: نوعين من أسواق الكتب

ملامح الأسواق في طريقها للتعافي

- شهدت انتعاشاً اقتصادياً مفاجئاً عند إعادة الفتح، ما أدى إلى زيادة مبيعات الكتب
- مشاركة العديد من الجهات الفاعلة في قطاع النشر بالضغط على الحكومة ودعوتها للتأكيد على قيمة النشر في الجائحة والتفاوض على برامج التحفيز وإعادة فتح النقاط الرئيسية في سلسلة التوريد
- أسواق الكتب المحلية الأكبر التي تتمتع بقدرات طباعة محلية وصناعات لوجستية قادرة على التعافي
- الاقتصادات الرقمية الأكثر نضجاً مع الأسواق البارزة عبر الإنترنت التي تبيع الكتب وانتشار الشراء عبر الإنترنت على نطاق واسع
- الثقافات التي تشجع على القراءة، التي زادت فيها معدلات القراءة على الرغم من وسائط الإعلام الأخرى المنافسة

ملامح الأسواق التي تواجه عمليات تعافٍ غير مؤكدة

- تضررت الاقتصادات بشدة من تدابير الإغلاق مع حدوث انخفاض كبير في القوة الشرائية للمستهلكين وغالباً ما تواجه انخفاض قيمة العملة، إذ تعتبر الكتب سلعاً كمالية
- أسواق النشر التي تعتمد اعتماداً كبيراً على المبيعات المؤسسية
- الاقتصادات الرقمية الأقل تطوراً، التي يصعب فيها الانتقال بسرعة إلى النشر الرقمي ووصول المبيعات عبر الإنترنت إلى القراء
- الاعتماد الزائد على الفعاليات المادية، مثل معارض الكتب، كقناة مبيعات
- أسواق الكتب المحلية الأصغر التي تعتمد بشكل كبير على الخدمات اللوجستية العالمية لمبيعات التصدير
- الثقافات الوطنية الناشئة للقراءة التي غالباً ما تفقد القراء المحتملين أمام وسائط الإعلام المنافسة مثل بث الفيديو وألعاب الفيديو ووسائل التواصل الاجتماعي

استمرارية الأعمال خلال الأزمة

نظراً لتسبب الجائحة في تعطيل سلسلة توريد صناعة النشر العالمية بشكل غير مسبوق، تم التأكيد على أهمية استراتيجيات استمرارية الأعمال. ومع تواجد القوى العاملة للنشر في المنازل، أصبح اعتماد أدوات التعاون عبر الإنترنت لإدارة القوى العاملة عن بُعد أمراً بالغ الأهمية. وفي ضوء توجه الناشرين إلى اعتماد المرونة في مكان العمل، فقد تسبب إغلاق بائعي الكتب بالتجزئة والمدارس والمكتبات والفعاليات الأدبية العالمية في حدوث انخفاضات حادة في الإيرادات، لا سيما للناشرين الصغار والمتوسطين[1]، الذين غالباً ما يركزون على قطاع واحد ويعتمدون بشكل أكثر على البيع بالتجزئة في منافذ البيع الفعلية. واجه الناشرون مجموعة من التحديات التشغيلية لاستمرارية الأعمال، نظرًا لنضوب الإيرادات وحظر الطرق التقليدية إلى السوق.

اعتماد آليات العمل عن بُعد: اعتمدت صناعة النشر آليات العمل من المنزل على نطاق واسع، مع وجود تجارب سابقة في العمل مع موظفين متعاونين وغير متفرغين. ويبدو أن آليات العمل المرنة ستستمر، على الرغم من أن بعض الشركات، وليس جميعها، قد وجدت هذا التكيف سهلاً. ينظر الناشرون بشكل متزايد إلى العمل المرن باعتباره فرصة للوصول إلى الكوادر المتفرقة جغرافياً مع تقليل نفقات التشغيل من خلال زيادة الاعتماد على العمل القائم على المشاريع والاستعانة بمصادر خارجية. توقع العديد من المشاركين في الاستبيان تزايد استخدام آليات العمل عن بُعد والاجتماعات الافتراضية في الصناعة لتقليل تكاليف السفر والتنقل في ضوء مساعي الناشرين إلى لإعادة بناء أسسهم المالية. وقد يؤدي اعتماد هذه الاتجاهات كاستراتيجيات تكيف مخفضة للتكاليف إلى تأثيرات من المرتبة الثانية، مثل انخفاض الحضور في معارض الكتب الدولية وفعاليات تداول الحقوق في ضوء جهود الناشرين لإعادة بناء أعمالهم.

خفض التكاليف: بينما استفاد بعض الناشرين من إعانات الأجور وخطط الاحتفاظ بالوظائف، واجه الكثيرون الواقع المؤلم المتمثل في تقليص عدد القوى العاملة[2] للتكيف مع معدل الطلب المنخفض. ومع تأخر مدفوعات الأطراف المقابلة على طول سلسلة القيمة وعدم القدرة على تحصيل المستحقات وارتفاع التكاليف، أدت أزمات رأس المال العامل أيضًا إلى دفع العديد من الناشرين إلى تأجيل نشر الكتب حتى عام 2021 . ومن المتوقع، وفقاً للمشاركين في الاستبيان، أن يكون لعملية خفض التكاليف هذه تأثيرات حتمية غير مباشرة على مستوى القطاع بأكمله حتى عام 2021، مع تسبب تكاليف الطباعة والورق المرتفعة ومعوقات سلسلة التوريد في إثارة الشكوك بشأن جداول تسليم الكتب.

القضاء على مخاطر التركيز: أدرك الناشرون بسرعة سلبيات مخاطر التركيز على محاولة تحقيق الاستقرار في المبيعات، إذ أدى الاعتماد المفرط على عميل واحد، أو قناة بيع بالتجزئة، أو قطاع، أو تنسيق كتاب، أو قناة تسويق، أو مجموعة سلسلة توريد واحدة إلى تسريع الجهود لبناء المرونة الرقمية، وفي كثير من الحالات، اتخاذ الخطوات الأولية نحو التحولات الرقمية التنظيمية الكاملة لتنويع الإيرادات.

[1] أشار عدد من المشاركين إلى أن مبيعات جهات النشر الصغيرة والمتوسطة الحجم هي الأشد تأثرًا بجائحة كوفيد-19 بسبب تركيز تدفقات الإيرادات، والاعتماد على قنوات توزيع محدودة، ووجود عدد أقل من الموارد الداخلية والقدرات على اعتماد استراتيجيات المرونة الرقمية. ويدعم هذا الاستنتاج بيانات المبيعات الرسمية من بلدان مثل تايلاند والمملكة المتحدة، والتي تظهر تراجعاً في إيرادات جهات النشر الصغيرة والمتوسطة الحجم بنسبة تصل إلى 80% مع تعرض جهات النشر الكبيرة لخسائر كبيرة ولكن أقل خطورة.

[2] أشار العديد من المشاركين إلى أن برامج مساعدة القوى العاملة الحكومية لم تستوعب اعتماد قطاع النشر على المستقلين والمتعاونين. وأدى هذا إلى تأثر الناشرين مالياً بشدة بجائحة كوفيد-19 مع توافر خيارات قليلة جداً أمامهم لاحتواء تكاليف القوى العاملة.

فرصة التحول الرقمي

أتاحت الجائحة، وفقًا للأعضاء، المزيد من الوقت للقراءة وأثرت تأثيراً كبيراً على كيفية توجه الناس للقراءة وماذا يقرأون. في ما يقرب من 60% من البلدان التي شملها الاستبيان، يجد الناس فرصة واستمتاعاً في قراءة المزيد أثناء الجائحة، وهم يحاولون بشكل متزايد تجربة تنسيقات قراءة رقمية جديدة. في حين لا يزال النقاش جارٍ حول ما إذا كانت اتجاهات القراءة الرقمية ستستمر بعد الجائحة، فإن الوصول إلى القراء الملازمين للمنازل قد رسم بشكل كبير ملامح إصدارات الناشرين، والتوزيع، والقرارات التشغيلية مع استمرار حالة عدم الاستقرار. يظل التحول الرقمي، في الوقت الحالي، يمثل استراتيجية الانتقال للناشرين للحد من الخسائر. ومع ذلك، وفقًا لمعظم الأعضاء الذين تمت استشارتهم في هذا التقرير، فإن المبيعات عبر الإنترنت ليست كافية للتعويض الكامل عن نسبة المبيعات خارج الإنترنت التي تمت خسارتها.

آراء الأعضاء حول تأثير جائحة كوفيد-19 على القراءة

البلد	الجانب الإيجابي	عدم التغير/التراجع	الأنواع/التنسيقات الأكثر تداولاً
الأرجنتين		تراجع محتمل في القراءة بسبب انخفاض القدرة على تحمل تكاليف الكتب وإمكانية الوصول إليها	- الكتب الإلكترونية - التغيير في تفضيلات النوع غير واضح، لكن الأخبار عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تظهر كبدائل منخفضة التكلفة
أستراليا	وجد استطلاع المجلس الأسترالي أن 36% من الناس يتجهون للقراءة بشكل أكبر خلال الجائحة		- الكتب الإلكترونية - كتب الأطفال والتسالي وكتب الأنشطة - دورات تعليمية قصيرة المدى ودائمة - منصات التعلم الرقمي للتعليم العالي
البرازيل		لا يوجد تغيير في عادات القراءة بسبب المنافسة على جذب انتباه القارئ من وسائط البث وألعاب الفيديو ووسائل التواصل الاجتماعي إضافة إلى غياب ثقافة القراءة	- الكتب الإلكترونية، وتحديداً الكتب الخيالية للبالغين والمؤلفات المتخصصة - الكتب المدرسية والجامعية الرقمية
كندا	يُفترض أنها قد زادت مع الدراسات الرسمية الجارية		- الكتب الإلكترونية - استعارة الكتب الرقمية من المكتبات العامة، وخاصة أدب الأطفال - كتب الأطفال واليافعين وكتب الأنشطة
الصين	يفترض أن تكون قد زادت بسبب أوامر ملازمة المنازل ولكن لا توجد دراسات رسمية بذلك		- الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية

البلد	الجانب الإيجابي	عدم التغير/التراجع	الأنواع/التنسيقات الأكثر تداولاً
مصر		لا يوجد تغيير في عادات القراءة بسبب المنافسة على جذب انتباه القارئ من وسائط البث والتلفزيون والتباين في الإنترنت والبنية التحتية للتسليم التي تؤثر على إمكانية الوصول	- ارتفاع طفيف في المبيعات العامة للكتب غير الخيالية، وكتب الأطفال، وتنمية الذات، والفلسفة - الكتب الصوتية - زيادة الطلب على الكتب الإلكترونية من المكتبات - تشهد الكتب المدرسية الرقمية زيادة في الطلب من الجامعات
فرنسا		لا يوجد تغيير في عادات القراءة مع زيادة حالة عدم اليقين	- كتب الأطفال، والكتب التكميلية التربوية - الكتب المدرسية الرقمية - استعارة الكتب الرقمية من المكتبات العامة
ألمانيا	يفترض أن تكون قد زادت بسبب أوامر ملازمة المنازل ولكن لا توجد دراسات رسمية بذلك		- الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية - كتب الأطفال، والشباب البالغين
جورجيا	يفترض أن تكون قد زادت بسبب أوامر ملازمة المنازل ولكن لا توجد دراسات رسمية بذلك		- الكتب الإلكترونية - كتب الأطفال، كتب المساعدة الذاتية - الكتب المدرسية الرقمية
غانا		لا يوجد تغيير في عادات القراءة مع ظهور ثقافة القراءة	- الاهتمام المتزايد بالكتب الإلكترونية والكتب المدرسية الرقمية، ولكن تطوير القدرات ضروري للناشرين
الهند	زادت بسبب أوامر ملازمة المنازل ولكن لا توجد دراسات رسمية بذلك		- زيادة طفيفة في الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية
إندونيسيا	زادت بسبب أوامر ملازمة المنازل ولكن لا توجد دراسات رسمية بذلك		- الكتب الإلكترونية
إيطاليا		أظهرت دراسة رسمية انخفاضاً في القراءة أثناء الإغلاق	- الكتب الإلكترونية - كتب الأطفال، الكتب المتخصصة غير الخيالية - الموارد التعليمية عبر الإنترنت
ساحل العاج	زادت القراءة مع ظهور ثقافة القراءة		- الاهتمام المتزايد بالكتب الإلكترونية والكتب المدرسية الرقمية، ولكن تطوير القدرات ضروري للناشرين - كتب الأطفال والشباب، وكتب التنمية الشخصية، والكتب السياسية

البلد	الجانب الإيجابي	عدم التغير/التراجع	الأنواع/التنسيقات الأكثر تداولاً
تركيا	يفترض أن تكون قد زادت بسبب أوامر ملازمة المنازل ولكن لا توجد دراسات رسمية بذلك		- الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية - كتب أدب الديستوبيا (المدن الفاسدة)، والتاريخ، والخيال العلمي، والتنمية الشخصية، والصحة والعافية - الموارد التعليمية عبر الإنترنت
الإمارات العربية المتحدة		لا يوجد تغيير في عادات القراءة مع ظهور ثقافة القراءة	- الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية - كتب المساعدة الذاتية - الموارد التعليمية عبر الإنترنت
المملكة المتحدة	بدأ الناس يقرؤون بدرجة أكبر بسبب ملازمة المنزل		- الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية - مؤلفات الجريمة والإثارة والخيال الشعبي
الولايات المتحدة الأمريكية	يفترض أن تكون قد زادت بسبب أوامر ملازمة المنازل ولكن لا توجد دراسات رسمية بذلك		- الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية - المؤلفات الرومانسية والسياسية - الموارد التعليمية عبر الإنترنت

تماشياً مع الفرصة الرقمية الآخذة بالانتشار في ضوء الجائحة، اتجه الناشرون نحو التجارة الرقمية وعبر الإنترنت لتعويض المبيعات التي تمت خسارتها من قنوات التوزيع المادية. على الرغم من الهيمنة المستمرة للطباعة، استجاب الناشرون عالمياً لاتجاهات التسريع الرقمي الأوسع من خلال تنويع نطاقات منتجاتهم لتشمل الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية والكتب التفاعلية. ومع ذلك، لا يعد النشر الرقمي حلاً سحرياً لجميع الأسواق. ففي أسواق النشر الناشئة منخفضة ومتوسطة الدخل، على سبيل المثال، يحد اختراق الأجهزة المحمولة، والقيود المفروضة على المدفوعات الرقمية، وانخفاض الثقة في التجارة الإلكترونية من التوجه نحو الأشكال الرقمية.

البلد	الجانب الإيجابي	عدم التغير/التراجع	الأنواع/التنسيقات الأكثر تداولاً
اليابان	زادت بسبب أوامر ملازمة المنازل ولكن لا توجد دراسات رسمية بذلك		- الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية - القصص المصورة، والكتب الدراسية، وروايات الغموض
الأردن	زادت بسبب أوامر ملازمة المنزل واستعارة الكتب الرقمية الموسع من المكتبات العامة		- الكتب الإلكترونية - الكتب المدرسية الرقمية
كينيا		لا يوجد تغيير في عادات القراءة	- الكتب الإلكترونية - الكتب التحفيزية
المكسيك	يفترض أن تكون قد زادت بسبب أوامر ملازمة المنازل ولكن لا توجد دراسات رسمية بذلك		- الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية - كتب الطبخ والمساعدة الذاتية للأطفال والشباب
المغرب		لا يوجد تغيير في عادات القراءة	
نيوزيلندا	يفترض أن تكون قد زادت بسبب أوامر ملازمة المنازل ولكن لا توجد دراسات رسمية بذلك		- الكتب الصوتية
نيجيريا		تراجع محتمل في القراءة بسبب انخفاض القدرة على تحمل تكاليف الكتب وثقافة القراءة الناشئة	- الاهتمام المتزايد بالكتب الإلكترونية ولكن تطوير القدرات ضروري للناشرين
روسيا		لا يوجد تغيير في عادات القراءة	- كتب الأطفال، كتب الخيال الكلاسيكي
جنوب أفريقيا	يفترض أن تكون قد زادت بسبب أوامر ملازمة المنازل ولكن لا توجد دراسات رسمية بذلك		- الموارد التعليمية عبر الإنترنت
كوريا الجنوبية	يفترض أن تكون قد زادت بسبب أوامر ملازمة المنازل ولكن لا توجد دراسات رسمية بذلك		- الكتب الإلكترونية - المراجع، وكتب الاقتصاد، والأعمال التجارية، والمساعدة الذاتية، وكتب الأطفال والشباب، وكتب التمويل الشخصي - الكتب المدرسية الرقمية والموارد التعليمية عبر الإنترنت
إسبانيا	زادت بسبب أوامر ملازمة المنازل		- الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية - كتب التاريخ للأطفال والشباب
تايلاند		لا يوجد تغيير في عادات القراءة مع ظهور ثقافة القراءة	

نمو الطلب على الكتب الإلكترونية والصوتية

في جميع البلدان التي يغطيها هذا التقرير تقريباً، حقق الأعضاء نمواً ملحوظاً في مبيعات الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية. تلقى العديد من الناشرين المساعدة من اتحادات الناشرين الوطنية لتطوير الكتب الإلكترونية والصوتية، حيث تحول المستهلكون إلى عمليات الشراء عبر الإنترنت والبحث عن تنسيقات رقمية جديدة. كما أدى إغلاق المكتبات أيضاً إلى دعم تجارب التنسيقات الرقمية إذ حلت استعارة الكتب الرقمية محل الاستعارة المادية وعوض ذلك انخفاض إمكانية الوصول إلى المكتبات. ونظراً لأن جهات النشر الكبيرة غالباً ما تكون في وضع أفضل للتحول إلى التنسيقات الرقمية، فقد تكون جهات النشر الصغيرة ومتوسطة الحجم أقل قدرة على الاستفادة من ارتفاع نسبة ظهور التنسيقات الرقمية.

نظرًا لأن الطرق الرقمية للوصول إلى السوق ظلت إحدى الطرق الوحيدة للوصول إلى القراء الملازمين للمنزل، فقد أدرك الناشرون أيضاً أهمية تعزيز قدرتهم على البيع من خلال تجار التجزئة عبر الإنترنت ومباشرةً إلى المستهلكين من مواقعهم الإلكترونية. تحول العديد من الناشرين إلى المبيعات عبر الإنترنت لأول مرة مع إغلاق المكتبات وإلغاء الفعاليات الأدبية. بالنسبة إلى جهات النشر الأصغر حجماً والناشرين في البلدان ذات الاقتصادات الرقمية المتطورة[3]، كان التحول الرقمي يمثل تحدياً أكبر لأنهم إما لم تكن لديهم مواقع إلكترونية، أو لم يستخدموا مواقعهم الإلكترونية الخاصة مسبقًا للمبيعات وتلبية احتياجات العملاء عبر الإنترنت، أو استخدموا مواقعهم الإلكترونية في السابق فقط لتحقيق الدخل من المؤلفات المطبوعة من سنة على الأقل. كما أن لوائح التجارة الإلكترونية الناشئة في

[3] أشار العديد من المشاركين إلى أن برامج مساعدة القوى العاملة الحكومية لم تستوعب اعتماد قطاع النشر على المستقلين والمتعاونين. وأدى هذا إلى تأثر الناشرين مالياً بشدة بجائحة كوفيد-19 مع توافر خيارات قليلة جداً أمامهم لاحتواء تكاليف القوى العاملة.

تطوير الاقتصادات الرقمية حول تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الخدمات الرقمية جعلت الناشرين يفكرون مليًا قبل البيع عبر الإنترنت. في بعض الحالات، مثل كندا، يؤدي عدم وجود رسوم بريدية خاصة لشحن الكتب إلى جعل اقتصاديات بيع الكتب عبر الإنترنت أقل ملاءمة. أما في بلدان أخرى، مثل جورجيا ونيجيريا والفلبين، ومع وجود منافذ محدودة لبيع الكتب عبر الإنترنت، تدخلت جمعيات الناشرين الوطنية لتطوير أسواق عبر الإنترنت حيث يمكن لأعضائها بيع الكتب.

ومع التحول الواسع للقراء الذين يشترون ويكتشفون المؤلفات عبر الإنترنت، كان على الناشرين أيضًا مواءمة كيفية تسويق الكتب وحقوق الوسيط. كانت منافذ بيع الكتب والمكتبات العامة والفعاليات الأدبية قبل الجائحة بمثابة قنوات رئيسية يكتشف من خلالها القراء ومشترو الحقوق مؤلفين ومؤلفات جديدة. في الوقت الحالي، انتقل اكتشاف المؤلفات واستراتيجيات التسويق، مثل قراءات المؤلفين والمحاضرات ونوادي الكتب، عبر الإنترنت، إذ يشير الناشرون إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الرقمي والبث المباشر ستكون أكثر أهمية في البيع بالتجزئة ومبيعات الحقوق بعد الجائحة وقد تتفوق حتى على استراتيجيات التسويق والمبيعات التقليدية.

أشار العديد من المشاركين إلى أن برامج مساعدة القوى العاملة الحكومية لم تستوعب اعتماد قطاع النشر على المستقلين والمتعاونين. وأدى هذا إلى تأثر الناشرين مالياً بشدة بجائحة كوفيد-19 مع توافر خيارات قليلة جداً أمامهم لاحتواء تكاليف القوى العاملة.

كما ذكر الأعضاء الذين تمت استشارتهم أيضاً إن رقمنة التسويق والمبيعات وتداول الحقوق تتمتع بالقدرة على تقليل السفر لغرض العمل على المدى الطويل حيث تتبنى معارض الكتب برامج مختلطة عبر الإنترنت وخارجه. ومع ذلك، فإن الاستخدام المتزايد لاستراتيجيات التسويق والاكتشاف عبر الإنترنت، وفقاً للمساهمين، قد يؤثر أيضاً سلباً على تنوع التعبير الثقافي والناشرين المستقلين عن طريق تحريف المبيعات نحو أكثر الكتب مبيعاً والناشرين الكبار بميزانيات تسويقية ضخمة، ومن خلال تقليل رغبة الناشرين الدوليين في ترخيص حقوق المؤلفات من المؤلفين الناشئين في الأسواق النامية.

المكتبات تواجه الأزمة المفاجئة

في البلدان التي تعتمد بشكل كبير على المكتبات للمبيعات والترويج، اتضح أن الاستثمار السابق في التحول الرقمي كان غير كافٍ إذ فرضت تدابير الوقاية من فيروس كورونا المستجد إغلاق المتاجر. ونظراً لعدم قدرة العملاء على اكتشاف المؤلفين الجدد والإصدارات الجديدة أثناء احتساء القهوة أو التصفح في كتاب قبل شرائه، فإن طريقة جذب سلسلة المكتبات والمكتبات المجتمعية المستقلة تتطلب مواكبة تطورات الجائحة. ولم تستثمر معظم المكتبات في التكنولوجيا بخلاف موقع إلكتروني يوضح بالتفصيل موقعها وساعات العمل بها، وفقًا للمشاركين في الاستبيان.

وبدعم الضغط من مجتمع النشر، أعيد فتح المكتبات وقامت بمواءمة أعمالها بسرعة من خلال تطوير متاجر عبر الإنترنت وتقديم خدمة الاستلام والتسليم من على جانب الرصيف. وفي حين أعادت المكتبات المستقلة تأكيد صلتها بالمجتمعات باعتبارها ركائز الاستقرار، مع استمرار فتحها أثناء إغلاق سلاسل المكتبات الكبيرة، فإن الناشرين قلقون بشكل متزايد بشأن استمرار وجود المكتبات المستقلة على المدى الطويل بعد الجائحة. تعني متطلبات التباعد الاجتماعي أنه يجب عليهم تقييد عدد العملاء ومنعهم من تصفح الكتب بشكل متكرر.

ويرى العديد من الناشرين أن الجائحة هي الدافع المحتمل لتقليل الاعتماد على المكتبات، حيث تحل التجارة الإلكترونية محل دورها كقارئ ناقد ونقطة اتصال لعملية الاكتشاف. مع تضرر المكتبات الأصغر حجمًا جراء الجائحة من الناحية المالية أكثر من سلاسل المكتبات الكبيرة، أعرب الناشرون عن عدم اليقين بشأن الآثار طويلة المدى. وعبروا عن خشيتهم من أن يؤثر انخفاض الاعتماد على المكتبات على تسويق واكتشاف المؤلفات والمؤلف من خلال الحد من الفعاليات والجلسات القرائية والاطلاع على أجزاء من الكتاب قبل الشراء. هناك أيضاً مخاوف من أن السلاسل الأكبر حجماً قد تسهم في تفاقم المشاكل المالية لجهات النشر الصغيرة ومتوسطة الحجم من خلال تقليل تنوع الأفكار بسبب تفضيلات المخزون للمؤلفات سريعة الانتشار والأكثر مبيعاً من كبار الناشرين. مع ارتفاع المنافسة على المساحة المخصصة لعرض الكتب بسبب تأخر الإصدارات حتى عام 2021 ، قد يتعذر على العديد من إصدارات الناشرين المستقلين الصغار الظهور في سوق مزدحم.

الاتجاهات المتسارعة رقمياً

زيادة اعتماد التنسيقات الرقمية الجديدة

- ارتفعت تجربة الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية ومبيعاتها بسبب الإحجام عن زيارة المتاجر المادية التقليدية أو انتظار التسليم
- تظهر التنسيقات الرقمية الجديدة، مثل كتب الدردشة وخدمات الاشتراك في الكتب الإلكترونية، في آسيا، وتجمع بين القراءة والاتصال الاجتماعي عبر الإنترنت وترشيح القراء
- تعزز استعارة الكتب الإلكترونية للمكتبات من اعتماد الكتب الإلكترونية بينما تظل المكتبات العامة ومحلات بيع الكتب تتطور مع الزمن

تفضيلات النوع تتطور مع الزمن

- ازداد الطلب على كتب الأطفال والتسلية وكتب الأنشطة بسبب تحول المنازل كذلك إلى مكاتب وبيئات تعليمية
- ارتفعت فئات اليافعين والشباب البالغين بسبب إغلاق المدارس والتعليم المنزلي واضطرار الآباء إلى المساعدة في توفيرالتعليم والترفيه
- زاد الطلب على الكتب المدرسية الرقمية والموارد التعليمية عبر الإنترنت بسبب إغلاق المدارس والانتقال إلى التعلم عن بعد
- شهدت موارد المساعدة الذاتية والتنمية الشخصية طلباً متزايداً حيث يستخدم القراء وقتهم أثناء الإغلاق لبناء المهارات والتركيز على التعلم مدى الحياة

عمليات بيع الكتب وشرائها واكتشافها تتكيف مع الوضع الطبيعي الجديد

تعتمد جهات النشر الصغيرة والمتوسطة الحجم على استراتيجيات رقمية في المقام الأول

- تعمل المكتبات المستقلة على تطوير التجارة الإلكترونية وإمكانيات الإنجاز للتنافس على الخدمة المحلية من قبل جهات نشر أصغر حجماً
- توفر معارض الكتب تجارب مختلطة عبر الإنترنت وخارجه
- يتحول الناشرون إلى استراتيجيات التسويق والاكتشاف عبر الإنترنت للمؤلفين والمؤلفات
- يتكيف الناشرون التربويون مع التدريس والتعلم في المنزل مع دمج رفاهية الطلاب والمعلمين في تطوير المنتجات

التكيف مع آليات التعليم والتعلم عن بُعد

مع تركيز الأنظمة التعليمية في جميع أنحاء العالم على إعادة الأطفال إلى المدارس، طغت بروتوكولات الصحة والسلامة على الاعتبارات العملية حول الموارد التعليمية التي تناسب الفصول الدراسية التي تطبق التباعد الاجتماعي وما إذا كان التعلم الهجين والتعلم عن بُعد قد يعود وسط الموجات اللاحقة من فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

وانطلاقاً من روح المسؤولية الاجتماعية للشركات، قدم العديد من الناشرين التربويين كتباً دراسية رقمية وموارد تعليمية مجاناً أو بخصم كبير. وبينما زادت هذه البادرة من اهتمام الهيئات التعليمية العالمية بالكتب المدرسية الرقمية، أكد بعض الناشرين أن الاستراتيجية يمكن أن تقوض عن غير قصد قيمة قطاع النشر من خلال ترسيخ توقعات الحكومة من المحتوى التعليمي المجاني أو منخفض التكلفة. وبالنسبة لقطاع النشر، لا تزال كيفية تأثير الميزانيات الحكومية على المبيعات المؤسسية لأنظمة التعليم والمكتبات العامة أمراً مثيراً للقلق. من ناحية أخرى، قد يوفر الاعتماد السريع لموارد التدريس عبر الإنترنت كجزء من تحول عالمي أوسع نحو التعلم المدمج والتعلم عن بُعد بالكامل فرصًا ملحوظة في العديد من الأسواق.

وتزامنت في بعض البلدان استجابة الناشرين التربويين في دعم عمليات التحول المفاجئ وغير المخطط له إلى التعلم عن بعد باستخدام الموارد عبر الإنترنت مع قيام مسؤولي التعليم والمعلمين والطلاب لأول مرة بتطبيق منهجيات التعلم المدمج والتعلم عبر الإنترنت. عزز كوفيد-19 بشكل عام، وفقاً للمشاركين في هذا التحليل، العلاقة بين الناشرين وقطاع التعليم إذ سعى المعلمون للحصول على إذن لقراءة الكتب بصوت عالٍ وللاستخدامات الرقمية الأخرى للمحتوى خلال تحول المدارس إلى آلية التدريس عبر الإنترنت. وفي الوقت الذي نمت فيه الدعوات من المكتبات والمجموعات المعنية بالتعليم لتخفيف حقوق الطبع والنشر وتقديم محتوىً مجانياً أو مخفض التكلفة، قوبلت هذه الدعوات بخطابات مضادة من الناشرين التربويين حول الحاجة إلى الاستثمار والابتكار وسط ضغوط للتكيف مع متطلبات المتعلمين المتطورة بعد الجائحة.

القرصنة: جانب سلبي للرقمنة

شجع التحول إلى التعلم عبر الإنترنت على استخدام الكتب المدرسية الرقمية، ما أدى إلى زيادة في مشاركة المحتوى التعليمي المحمي بحقوق الطبع والنشر بين المعلمين والطلاب. لم يكن لدى العديد من المدارس أموال إضافية للحصول على مواد تعليمية عبر الإنترنت، وزادت القرصنة بشكل ملحوظ. أشار المشاركون في هذا التقرير أيضاً إلى زيادة اعتماد منتجات النشر الرقمي ما أدى إلى زيادة القرصنة الرقمية. وأشاروا إلى الحاجة إلى حملة عالمية لتسليط الضوء على قيمة النشر للجهات المكونة الرئيسية وزيادة الوعي بالعواقب الضارة للقرصنة الرقمية على الاستثمار والابتكار.

دعم وقيادة الأعضاء

تعافي قطاع النشر العالمي

الاتحاد الدولي للناشرين يدعم الأعضاء والشركاء خلال الأزمة

مع انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد على مستوى العالم وبدء تأثير تداعياته على صناعة النشر، كان رد فعل الاتحاد الدولي للناشرين سريعاً لدعم الأعضاء والشركاء في قطاع النشر. بدأ الاتحاد في أوائل مارس سلسلة من جلسات الاستماع مع الأعضاء والشركاء في حوالي 70 دولة لفهم كيفية تأثر أسواق النشر لديهم بالجائحة وكيف يمكن للاتحاد تقديم المساعدة. وفي إطار هذه المناقشات، ظهرت الحاجة إلى تضامن الصناعة والمجتمع ومشاركة المعلومات كأفضل طريقة يمكن أن يدعم بها الاتحاد الدولي للناشرين في البداية الأعضاء والشركاء خلال الأزمة التي يواجهها هذا القطاع.

اتخذ الاتحاد، وسط مخاوف تتعلق بالصحة والسلامة، قرارًا بإلغاء المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين للناشرين، وركز على مساعدة الأعضاء والشركاء على التصدي للتأثير الأولي للجائحة. على سبيل المثال، قام الاتحاد الدولي للناشرين بتوفير منصة تبادل معلومات عبر الإنترنت خلال الجائحة لقطاع النشر العالمي تبدأ برسالة تضامن شخصية من الرئيس هوغو سيتزر. كان الغرض منها هو تعزيز مشاركة المعلومات بين الأعضاء وتوفير مورد واحد عن آخر تطورات القطاع في الأيام الأولى للجائحة.

وأتاح الاتحاد الدولي للناشرين إمكانية تسجيل دخول متكررة للأعضاء عبر الإنترنت من خلال ندوات عن بُعد ولجان تقدم لمحة عن التأثيرات المتطورة للجائحة على النشر العالمي وقد دعم الأعضاء في المبادرة الرامية إلى إشراك الحكومات في محفزات صناعة النشر المستهدفة من خلال مبادرات الدعوة العالمية مثل دعوة موسكو للعمل ودعوة اليوم العالمي للكتاب للدعم الدولي.

كما يعمل الاتحاد الدولي للناشرين أيضاً على توحيد جهود الجهات المعنية بصناعة النشر في التضامن معاً لتسليط الضوء على قيمة النشروالقراءة من خلال شراكات مع منظمة اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية لتشجيع ملايين الأطفال الموجودين في عزلة من خلال مبادرة #ReadTheWorld (اقرأ العالم)، مع دعم التحالف العالمي للتعليم باليونسكو، والتعاون مع الأمم المتحدة بخصوص الناشرين بشأن أهداف التنمية المستدامة.

ومن خلال دعم الأعضاء والشركاء في استجاباتهم للجائحة، واصل الاتحاد الدولي للناشرين أيضاً جهوده لمناصرة حرية النشر مع توفير آلية بديلة للرد على المجموعات ذات المصالح التي تستخدم الجائحة كذريعة لتقويض حماية حقوق النشر للناشرين.

الدعوة إلى التضامن والتعاون على مستوى قطاع النشر العالمي في ظل الأزمة

تسهيل عملية مشاركة المعلومات بين الأعضاء في قطاع النشر

- المشاركة في ندوة "مستقبل وإمكانات الكتب في عصر كورونا" في معرض سيئول الدولي للكتاب
- استضافة سلسلة من الفعاليات عبر الإنترنت مع معرض فرانكفورت للكتاب حول العديد من الموضوعات الحيوية لتعافي صناعة النشر من الجائحة
- استضافة جلسات ندوات عبر الإنترنت حول تأثير جائحة كوفيد-19 على صناعة النشر في الهند والعالم العربي والصين ومنطقة البحر الكاريبي وأفريقيا ومنطقة رابطة دول جنوب شرق آسيا والولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية وأوروبا
- استضافة ندوة عبر الإنترنت حول تأثير الجائحة على سلسلة قيمة النشر العالمي

دعم الأعضاء في ممارسة الضغط للحصول على برامج تحفيز صناعة النشر

- دعم تحالف المؤلفين والناشرين وبائعي الكتب في إطلاق دعوة للحصول على دعم دولي في إطار اليوم العالمي للكتاب
- دعم دعوة موسكو التي طالبت لدعوة الحكومات العالمية باعتماد محفزات خاصة بقطاع النشر وسياسات لدعم القطاع
- دعوة حكومات الاتحاد الأوروبي إلى النظر في حزم الدعم الاقتصادي للناشرين
- تقديم إسهامات لتقرير اتحاد الناشرين الأوروبيين حول تأثير الجائحة على منظومة النشر في أوروبا
- دعوة الحكومة البرازيلية للتخلي عن خططها لفرض ضريبة قيمة مضافة على الكتب

توفير التدريب عبر الإنترنت والمساعدة في الأعمال وبناء القدرات

- إطلاق صندوق ابتكار أفريقيا للنشر (Africa Publishing Innovation) لدعم رواد الأعمال الأفارقة في مواجهة تحديات التعليم عن بُعد في أفريقيا
- توقيع وتعزيز اتفاق الناشرين بشأن أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة

تعزيز التعاون لزيادة الطلب

- إطلاق حملة Read The World "اقرأ العالم" على وسائل التواصل الاجتماعي لإلهام الأطفال، بالتعاون مع منظمة اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية

تعزيز تعاون الناشرين والمعلمين وأمناء المكتبات

- الانضمام إلى تحالف #LearningNeverStops (التعلّم لا يتوقف أبداً) التابع لليونسكو لدعم البلدان في توسيع نطاق ممارسات التعلم عن بعد والوصول إلى الشباب المعرضين للخطر

مواصلة التصدي بشكل استباقي للتحديات الناشئة في القطاع

- الدعوة إلى أنظمة رقمية شاملة لإصدار التراخيص لحماية حقوق النشر الخاصة بالناشرين من الانتهاكات من خلال رقمنة المحتوى، بمناسبة اليوم العالمي للملكية الفكرية
- دعوة الناشرين إلى اعتماد التكنولوجيا الرقمية للتكيف مع تحديات التوزيع الناشئة، في معرض نيجيريا الافتراضي للكتاب
- الترويج لمبادرات الدعوة لسياسات حقوق النشر في البرازيل والصين والهند وكينيا
- تأييد اتحاد الكُتّاب في بيلاروسيا، والإعراب عن القلق من الرقابة على الكتب في هونغ كونغ، وتسليط الضوء على حملات القمع الإعلامية في فيتنام
- المساهمة في صندوق لفيصل آرفين الحائز على جائزة "فولتير" لحرية النشر من الاتحاد الدولي للناشرين

مساعدة الأعضاء على طريق التعافي

ستحتاج اتحادات الناشرين الوطنية، بالتزامن مع الطلبات المتغيرة على الناشرين الأعضاء فيها، إلى تكييف خدماتها لتعزيز مرونة الأعضاء في مرحلة ما بعد الجائحة، وجهود التعافي، والاستجابة للفرص الجديدة والناشئة.

وأوضح المشتركون في هذا التقرير عدة مجالات للمساعدة المحتملة من الاتحاد الدولي للناشرين لدعم التعافي التنظيمي:

مواصلة تعزيز التواصل: سلط الأعضاء الضوء على الحاجة المستمرة لمواصلة مشاركة المعلومات حول تطورات الصناعة والاتجاهات والمبادرات الفعالة للتغلب على الجائحة. وعلى وجه الخصوص، تم تسليط الضوء على الحاجة إلى مناقشات مجموعات أصغر مع الأعضاء في الأسواق المماثلة التي تواجه تحديات مشتركة كطريقة فعالة لمواصلة تعزيز التعلم المؤسسي ومشاركة المعلومات. اقترح اتحاد الناشرين الكوريين أن وجود منصة مخصصة عبر الإنترنت للتعافي من فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) قد يكون مفيداً.

دعم الدعوة لبرنامج حكومي للتحفيز والتعافي: تمكن أحد عشر سوقاً من أسواق النشر البالغ عددها 31 التي يمثلها المساهمون في التقرير من الضغط على حكوماتهم بنجاح من أجل تقديم برامج تحفيز محددة خاصة بالنشر. وأشار الباقون إلى برامج المساعدة الحكومية التي أغفلت قطاع النشر نظراً لتصنيفه في العديد من البلدان ضمن "القطاعات غير الأساسية" وعروض برامج مساعدة الصناعة الثقافية العامة، والتي لا تأخذ في الاعتبار خصوصيات النشر.

إن الحاجة إلى تعزيز قدرات مبادرة دعوة الأعضاء لإشراك الحكومات في مجموعة من القضايا المتعلقة بالنشر، مثل قيمة النشر، وسياسة المنافسة، والقراءة ومحو الأمية، والضرائب، والقرصنة الرقمية،

تبدو أمراً أساسياً لدفع قطاع النشر إلى قمة أولويات جدول أعمال الحكومات العالمية وتوفير الدعم الحكومي اللازم لتعافي قطاع النشر. قد يستفيد الأعضاء أيضاً من تنمية القدرات بشأن استراتيجيات الدعوة الناجحة القائمة على البيانات والتي تمكنهم من تحديد الآثار السلبية للجائحة على سلسلة قيمة النشر وطلب حزم دعم على مستوى القطاع، والتي يمكن أن تشمل إعانات الأجور والمنح والقروض بدون فوائد، والإعفاءات الضريبية وفترات التمديد، والرسوم البريدية التفضيلية، ودعم العاملين لحسابهم الخاص والمتعاونين.

تقديم حلول لبناء قدرات التحول الرقمي: لقد أجبرت عمليات الإغلاق والقيود المفروضة على الحركة جزءاً كبيرًا من قطاع النشر على التحول إلى الإنترنت، مع حدوث هذا التحول للمرة الأولى في بعض الحالات. وأشار الأعضاء إلى مجالين للدعم المحتمل من جانب الاتحاد الدولي للناشرين استجابةً للتسريع الرقمي الذي تحركه الجائحة: رقمنة خدمات أعضاء الاتحاد الوطني للحفاظ على الإيرادات أو زيادتها، ودعم أعضاء اتحادات النشر الوطنية في تحولاتهم الرقمية.

ويبدو أن هناك في أسواق النشر الناشئة ذات الاقتصادات الرقمية النامية، على سبيل المثال، فرصة لاتحادات النشر الوطنية لرقمنة معارض الكتاب الوطنية، وإنشاء أسواق عبر الإنترنت للأعضاء، وتحقيق الدخل من مشاركة معلومات سلسلة التوريد لتطوير إيرادات غير مستحقة بديلة مع دعم أوسع نطاقًا لاتجاهات رقمنة سوق النشر. حدد العديد من المشاركين في التقرير الحاجة إلى تطوير بدائل ما بعد الجائحة لمعارض الكتب الدولية وفعاليات تداول الحقوق استجابةً لمخاوف السلامة المستمرة بشأن السفر وحالة القبول المتزايدة لممارسة الأعمال التجارية الدولية عبر الإنترنت.

وقد أبرز الأعضاء أيضاً الحاجة إلى دعم بناء القدرات في مجموعة من موضوعات الرقمنة الناشئة، وحدد كل مساهم في هذا التقرير تقريباً التحول الرقمي الشامل للناشرين باعتباره ضرورة لضمان قدرة العمليات التشغيلية على التكيف في المستقبل. ووفقاً لهؤلاء الأعضاء، يمكن للاتحاد الدولي للناشرين القيام بذلك من خلال الدورات التدريبية وورش العمل والأدلة التي تغطي تطوير الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية، والتجارة الإلكترونية، وتسويق الوسائط الرقمية والاجتماعية، واستعارة الكتب الرقمية، وموضوعات الرقمنة الأخرى.

توحيد الجهات المعنية لإنشاء خريطة طريق لتعافي صناعة النشر العالمي

أكد المشاركون في هذا التقرير على الحاجة إلى خريطة طريق مشتركة لتعافي قطاع النشر لبناء قدرة الصناعة المنهجية على التعافي والاستفادة من أوجه التعاون الجديدة التي بدأت وسط محنة الجائحة. ونظراً لكونهم يمثلون الناشرين على المستوى العالمي الذين يتمتعون بصلاحية جماعية عبر قطاع النشر، هناك توقعات من الأعضاء بأن الاتحاد الدولي للناشرين يوحد الجهات المعنية في القطاع ويوفر القيادة في قضايا المبادرة الدعوية المتسارعة بسبب الجائحة.

تقوية وتشكيل التحالفات: استدعت تأثيرات الجائحة على سلسلة قيمة النشر بأكملها تشكيل تحالفات استراتيجية جديدة بين الجهات المعنية التي قد تكون اختلفت وجهات نظرها قبل فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). وكان هذا مهماً لإنشاء طرق جديدة وأكثر مرونة للسوق أثناء فترات الإغلاق. عززت هذه الترتيبات أيضاً علاقات الناشرين مع المكتبات والمعلمين وشركات التكنولوجيا والجهات التنظيمية ومقدمي الخدمات اللوجستية وغيرهم، وتوفر فرصة لإعادة ضبط استراتيجيات النشر العالمي وسد الفجوات الخاصة به. وهناك شعور بين المشاركين في هذا التقرير بأنه يمكن تحقيق الكثير من التحالفات على مستوى القطاع والتكيف العالمي مع الاتجاهات التي أثارتها الجائحة. يحتوي القسم التالي من هذا التقرير على نهج مقترح للاستفادة من روح التضامن الجديدة هذه والتركيز على الأولويات المشتركة للتعافي.

استيعاب الواقع الطبيعي الجديد: مع التحول إلى التعلم عبر الإنترنت والارتفاع الكبير في اهتمام القارئ بالتنسيقات الرقمية، أشار كل مشارك تقريباً إلى ارتفاع كبير في القرصنة الرقمية. تتطلب الزيادة في معدلات السرقة الرقمية اتخاذ إجراءات فورية لدعم الصناعة وإقناع الحكومات بتكثيف المراقبة والإنفاذ. وعلى نفس القدر من الأهمية، سيكون إظهار الآثار الضارة للقرصنة على الاستثمار والقدرة على الابتكار في وقت يتعرض فيه الناشرون لضغوط لاستيعاب مستجدات الصناعة المتغيرة. وفي الوقت نفسه، من السابق لأوانه أن تتنبأ اتحادات الناشرين الوطنية بالآثار المحتملة للجائحة على المدى الطويل على عادات القراءة والشراء للمستهلك. هناك حالياً نقص في البيانات الثابتة حول ما تغير بالضبط: أين يستكشف القراء الكتب ويشترونها؟ هل ستستمر اتجاهات الرقمنة المتسارعة بسبب الجائحة؟ سلط المشاركون الضوء على الحاجة إلى التعاون على مستوى القطاع في البحث، تحت إشراف الاتحاد الدولي للناشرين، لفهم ما يعنيه الواقع الجديد لصناعة النشر بأكملها.

دعم وقيادة الأعضاء لتعافي قطاع النشر العالمي

نحو خطة عالمية

لتعافي قطاع النشر

تعزيز التعاون من خلال فريق عمل متعدد الجهات

عندما بدأ الناشرون يعانون من آثار الجائحة، استفادت الاتحادات الأعضاء من شبكاتها وصلاحيتها الجماعية لدعم الآخرين في المجال. ضغطت التحالفات متعددة الجهات المعنية هذه بنجاح على الحكومات من أجل برامج الدعم وخلقت شعوراً جديداً من التضامن والتماسك على مستوى القطاع.

وفي ضوء تحول قطاع النشر العالمي من مرحلة التصدي للطوارئ إلى مرحلة التعافي، فإن العمل انطلاقاً من هذا الزخم المشترك يتطلب خطة عالمية لتعافي صناعة النشر. سيقود الاتحاد الدولي للناشرين فريق عمل دولياً للنشر متعدد الجهات المعنية يتألف من ممثلين عن كل حلقة في سلسلة قيمة النشر، وذلك لوضع الخطة. سيسعى فريق العمل للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن التحديات المشتركة الرئيسية، وتطوير حلول عملية، وتحديد الشراكات المحتملة ومصادر التمويل..

المشاركون المحتملون في مجموعة عمل الجهات المعنية في المجال		
المؤلفون والرسامون	بدائل القراءة (مثل نتفليكس)	حقوق النشر، مؤسسات الإدارة الجماعية
الطباعة والورق	المكتبات	جهات النشر الجامعية
تجار البيع بالجملة والموزعون	المؤسسات التعليمية	جهات النشر الأكاديمية
المكتبات المادية التقليدية	موفرو الإحصاءات (مثل نيلسن)	معارض الكتب وفعاليات تداول الحقوق
رواد الأسواق عبر الإنترنت	المنظمات الدولية التي تدعم النشر والقراءة وحرية النشر ومحو الأمية	منظمات معايير النشر

تقارير التنفيذ والتقدم المتحقق

سيتطلب تنفيذ خطة تعافي قطاع النشر العالمي شراكة حقيقية متعددة الجهات المعنية، ليس فقط في مواجهة الجائحة، ولكن لضمان تعافي القطاع واستدامته ونموه على المدى الطويل. إن ضمان تأييد أعضاء فريق العمل للخطة سيضمن التزامهم بتنفيذها وتنسيق البيانات المشتركة، وكسب تأييد الحكومة، والمبادرات على مستوى القطاع.

يجب مراجعة الخطة وتعديلها بشكل منهجي للاستجابة بشكل فعال للتطورات المتغيرة، مثل عمليات الإغلاق اللاحقة الناجمة عن موجات إضافية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). ستعمل تقارير سير العمل الدورية على زيادة قدرة القطاع على توجيه عملية التعافي، والسماح باتخاذ الإجراءات التصحيحية، وتعزيز اتخاذ القرار القائم على الأدلة في الوقت المناسب.

معاً
نمضي قدماً

لطالما لعب النشر دوراً أساسياً في الاقتصادات حول العالم، إذ دعم سبل عيش ملايين المؤلفين والرسامين وجهات الطباعة والموزعين وبائعي الكتب. ولكن الأهم من ذلك، أن صناعة النشر تُعد جزء لا يتجزأ من قدرة مجتمعاتنا على تعليم الأجيال القادمة والارتقاء بها، ونشر البحوث العلمية، وفتح عوالم وعقليات جديدة أمام ملايين الأشخاص.

وطوال عام 2020 تقبل الناشرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم باستخدام طرق مبتكرة وحكيمة لمساعدة المجتمعات المحلية في لحظة تحيط بها تحديات فريدة من نوعها. وسواء كان التعاون مع المدرسين لضمان إمكانية استمرار تعلم الأطفال أو كسب تأييد الحكومات لإتاحة الكتب للقراء والباحثين، حرص الناشرون حول العالم على التحلي بالمرونة والقدرة على الابتكار في الاستجابة للتغير المفاجئ غير المتوقع.

لكن على الرغم من هذه الحقائق الباعثة على التفاؤل، فإن الجائحة كشفت النقاب عن نقاط ضعف معينة في قطاع النشر. نتيجةً لحالات الانقطاع في شتى روابط سلاسل الإمداد، فإن المسارات الثابتة للسوق وحالات الإغلاق المفاجئة تركت أعداداً لا تعد ولا تحصى من الكتب في المخازن ومحلات بيع الكتب والمكتبات يعلوها التراب. ولم يتمكن بعض الناشرين من التكيف مع موجة التحول المفاجئة نحو التحول الرقمي، الأمر الذي أدى إلى معاناتهم عندما تسببت الجائحة في إغلاق جميع قنوات البيع باستثناء التجارة الإلكترونية. علاوة على ذلك، لم تتمكن العديد من الجهات المعنية في النشر أيضاً من الحصول على مساعدة أو طريقة التقدم بالتماس للحكومة للحصول على إعانة.

وبالنسبة لجميع فئات الناشرين، فقد كانت الأزمة بمثابة نداء استيقاظ قوي لضرورة البحث عن مسارات جديدة ومبتكرة للوصول إلى السوق واعتماد نماذج أعمال تتسم بالتنوع والاستمرار. وقد آن الأوان للاستفادة من حالة التماسك التي صنعتها المحنة لوضع استراتيجية تعافي تمكن قطاع النشر على الصعيد العالمي ليتسم بمزيدٍ من القوة والصلابة والقدرة على التعافي.

المساهمون
وشكر وتقدير

نود أن نشكر أعضاء الاتحاد الذين أسهموا ببيانات ومعلومات لا تقدر بثمن لإثراء هذا التقرير. ونود أن نشكر بشكل خاص المساهمين التاليين

سعيد عبده
غباديجا أديدابو
شريف بكر
كاثي بايل
آن بيرغمان
خالد البلبيسي
كاثرين بلاش
روبرتو بانشيك
أوليفييه بوري
دوميناديور بوهاين
آنا ماريا كابانيلاس
بنيامين كورلي
روان الدباس
أنجيلز فيليكس نداكبري
كيت إدواردز
سام إلورثي
فلاديمير جريكوريفا
يوميكو هوشيبا
ترازفين جيتديتشهاراك
جفانتسا جوبافا
أرو جو

يواكيم كوفمان
بيني لي
جوليا مارانجوني
جيوفاني هويبلي
راميش ميتال
إيان موس
لورانس نجاجي
ماريا بالانت
كارين بانسا
ريتشارد بريور
لورا برينسلو
عبدالقادر الرتناني
إيرو سينول
بن ستيوارد
ديفيد سويل
جيمز تيلور
باتريسي تيكسيس
ليز ترايب
براين وافواروا
آساري يامواه

ملحق

ملخص جهود الأعضاء في التصدي لجائحة "كوفيد-19"

التواصل بين الأعضاء والعاملين في قطاع النشر

أستراليا: قدّمت رابطة الناشرين الأستراليين تحديثات حالة لبائعي التجزئة حول قدرة الموزعين على توزيع الكتب، ومشاركة معلومات بشأن الصحة المهنية ومتطلبات السلامة مع مراكز توزيع الكتب حتى يتمكنوا من مواصلة العمل، وذلك من خلال الاستفادة من البيانات المستقاة من بوابة التخزين الإلكتروني لخدمة "TitlePage". وعقد مجلس الإدارة اجتماعات منتظمة أيضًا لمناقشة تداعيات الجائحة على قطاع النشر، والبدء في إصدار نشرة بآخر مستجدات الجائحة للأعضاء

كندا: إرسال تحديثات منتظمة للأعضاء، تشمل المستجدات الطارئة بشأن جائحة كوفيد-19 من خلال نشرة إخبارية نصف شهرية، وإرسال دليل مستقل لمتاجر الكتب لدعم قطاع المبيعات، وإجراء استطلاع رأي على مستوى الأعضاء لتحديد تداعيات جائحة كوفيد-19 على العمليات التشغيلية للأعضاء

أوروبا: أرسل اتحاد الناشرين الأوروبيين نشرةً إخباريةً يوميةً تلقي الضوء على المستجدات في الشهر الأول من الجائحة ثم تبع ذلك بإرسال تحديثات أسبوعية

فرنسا: تقديم تحديثات عبر قسم الأخبار في الموقع الإلكتروني للاتحاد

جورجيا: مشاركة المعلومات حول المستجدات عبر نشرة إخبارية شهرية وتعزيز تطبيق الممارسات الفضلى للأعضاء على مواقع التواصل الاجتماعي

ألمانيا: استضافة Books مؤتمر عبر الهاتف/الفيديو مع الأعضاء أسبوعياً ثم استضافته كل أسبوعين فيما بعد. وكذلك تقديم تحديث أسبوعي بشأن مبيعات الكتب عند إعادة فتح المكتبات وإصدار تقرير حول تداعيات جائحة كوفيد-19 على قطاع النشر في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب

ساحل العاج: مشاركة المعلومات المتعلقة بالجائحة مع شبكة الناشرين الأفريقية وغيرها من اتحادات القطاع على الصعيد العالمي والإقليمي والمحلي

نيوزيلندا: صارت عضوًا مؤسسًا في ائتلاف الكتب، وهو هيئة تنسيقية تشمل بائعي الكتب في نيوزيلندا والمؤلفين والمهرجانات الأدبية للعمل وفق مبادرات مشتركة وتعزيز القراءة ودعم نمو القطاع وانتعاشه.

روسيا: إنشاء مجموعة عبر تطبيق "واتس آب" لتبادل الآراء الخاصة باستراتيجيات مرونة الأعمال وتقديم دعم الأقران

تركيا: إرسال رسائل بريد إلكتروني نصف شهرية وأسبوعية لاحقاً بتحديثات وإرشادات حول التغييرات الطارئة للآثار الناجمة عن الجائحة

المملكة المتحدة: توفير خط مساعدة لدعم الأعمال، بحيث يمكن للأعضاء الحصول على نصائح مجانية حول قانون العمل والصحة والسلامة والضرائب وضريبة القيمة المضافة

الولايات المتحدة الأمريكية: مساعدة الأعضاء في الحصول على برنامج حماية الرواتب الذي ساعد صغار الناشرين على إبقاء الموظفين

كسب التأييد لإعداد برامج التحفيز

بلجيكا: تم الضغط على الحكومة لإنشاء صندوق مساعدة. بقيمة 50 مليون يورو. كما مارست رابطة الناشرين الفلمنكية ضغطاً أيضاً على مجلس الوزراء الفلمنكي لاعتبار الكتب من السلع الأساسية، وإعداد حملة على مواقع التواصل الاجتماعي حول قيمة قطاع النشر.

البرازيل: مارست غرفة الكتب البرازيلية واتحاد الناشرين البرازيليين والرابطة الوطنية للمكتبات ضغطًا مشتركاً على الحكومة لتمديد سداد ضرائب الشركات، وسعوا للحصول على حزمة مساعدات من المؤسسات المالية التي شملت توسيع توافر الائتمانات بشروط ميسرة وتأجيل سداد القروض

كندا: تم تقديم اقتراح لإنعاش القطاع للحكومة الكندية يطلب وضع برنامج تحفيز خاص بقطاع النشر، يشمل زيادة تمويل صندوق الكتب الكندي والقيود المفروضة على الاستثناءات التعليمية وغير ذلك من سياسات الدعم البريدي والمالي والضرائب.

الدنمارك: إصدار بيان بخصوص تداعيات الجائحة على قطاع الكتب على الصعيد الوطني وطلب دعم حكومي

مصر: تم تشكيل لجنة للآثار عقدت اجتماعاً مع وزراء الثقافة والتعليم والتعليم العالي والشباب والرياضة والتنمية المحلية بهدف تخصيص ميزانيات لشراء الكتب وتقديم برامج تقديم قروض للناشرين وتأسيس مكتبات للمجتمعات المحلية لتسهيل الحصول على الكتب.

أوروبا: أصدر اتحاد الناشرين الأوروبيين بيانين(2) نيابةً عن أعضائه البالغ عددهم 29 عضواً للمطالبة بالحصول على دعم من الحكومات على صعيد الاتحاد الأوروبي والصعيد الوطني

- تم إصدار بيان يطالب بتقديم حوافز للقطاع وقد تم إصدار البيان لممارسة الضغط حينها على وزراء الثقافة على الصعيد الوطني
- تم إصدار بيان مع اتحاد بائعي الكتب الأوروبيين والدوليين يعرض عشرة (10) تدابير ينبغي اتخاذها على مستوى الاتحاد الأوروبي والوطني لدعم قطاع النشر
- نُشر تقرير في شهر يوليو بعنوان قطاع النشر الأوروبي إبان جائحة كوفيد-19، سلّط الضوء على تداعيات الجائحة والسعي للحصول على الدعم المطلوب للقطاع
- تم إطلاق حملة لتصنيف النشر باعتباره "قطاع اقتصادية" تضررت من جائحة كوفيد-19
- عقد اجتماع مع المفوض الأوروبي لشؤون الابتكار والبحث والثقافة والتعليم والشباب لطلب تقديم دعم لقطاع النشر

فرنسا: أُجرى استطلاع رأي للأعضاء بهدف المساعدة في وضع اقتراحات محددة للدعم الحكومي، يشمل تقديم الإعانات والقروض والإعفاءات الضريبية والإصلاحات البريدية وزيادة المبيعات على مستوى المؤسسات باعتبارها أحد أشكال التحفيز. وتمت المشاركة في استطلاع الرأي الذي أجراه اتحاد الناشرين الأوروبيين لممارسة ضغط لدعم القطاع على مستوى الاتحاد الأوروبي.

جورجيا: تم وضع خطة لإنعاش القطاع للتعامل مع الدعم الطارئ للقطاع وبرامج الإنعاش على المدى الطويل، مثل تقديم قروض ومنح أكثر مرونة، وزيادة ميزانيات لعمليات الشراء على مستوى المؤسسات والدعم المالي لمعرض تبليسى الدولي للكتاب وزيادة مستوى المنافسة في قطاع النشر التعليمي

- استمرار إشراك الجهات المعنية لدعم "معرض تبليسى الدولى للكتاب 2021 " لتسليط الضوء على أهمية القطاع ودعم التعافي المالي

- الحصول على ميزانية أكبر من الحكومة لتقليل تكلفة مشاركة الناشر في معرض تبليسي الدولي للكتاب لتمكين جميع الناشرين من المشاركة

- لأول مرة في سبع سنوات، تم منح 17 دار نشر عقود طباعة كتب مدرسية باعتبار ذلك إحدى وسائل تحفيز القطاع المترتبة بشكل مباشر على خطة تعافي القطاع التي قدّمها الاتحاد للحكومة

ألمانيا: الضغط على الحكومة للحصول على مجموعة حوافز والتي أسهمت من جانبها ببرنامج مساعدات بمقدار 54 مليار دولار أمريكي لقطاعات الثقافة والإبداع والإعلام، بما فيها النشر في مارس

- الضغط على الحكومة للحصول على مجموعة حوافز والتي أسهمت من جانبها ببرنامج مساعدات بمقدار مليار يورو لقطاعات الثقافة والإبداع والإعلام، بما فيها النشر في مارس –
20 مليون يورو من برنامج " NEUSTART KULTUR " المخصص لقطاع الكتب (10 ملايين يورو للناشرين و 10 ملايين يورو لبائعي الكتب) في أغسطس. تقديم دعم إضافي بقيمة 4 ملايين يورو لمعرض فرانكفورت للكتاب 2020 ، في سبتمبر

- ممارسة ضغط مستهدف للحصول على مساعدة محددة للناشرين وقطاع النشر من خلال التوعية الصحفية والدعوة لتقديم مزيدٍ من الدعم للناشرين والمؤلفين وتجار الجملة

- تحديد ثمانية تدابير إعانة محددة للنظر فيها من جانب الحكومة في أبريل، بما فيها تقديم منح للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والإعانات الإيجارية وضمانات قروض وتسهيل تطبيقات برنامج المساعدة الحكومية وإلغاء خصومات الكتب المدرسية واشتراكات الضمان الاجتماعي والتأخيرات في متطلبات التسجيل النقدي

غانا: دعم الأعضاء في طلب برامج تحفيز حكومية

إندونيسيا: نشر استبيان للأعضاء لممارسة الضغط على الحكومة بهدف الحصول على المساعدة المستهدفة، مثل دعم الأجور وعمليات الشراء المؤسسية وخفض الضرائب

إيطاليا: إجراء أربعة استطلاعات رأي لمتابعة آثار الجائحة على الأعضاء الذين تقدموا بالتماس مشترك للحكومة للمطالبة ببرامج التحفيز المستهدفة، التي تشمل تقديم تمويل للمكتبات العامة لشراء الكتب وقسائم الكتب للمستهلكين ودعم الأجور وتقديم قروض وتأجيل سداد قيمة الإيجار مع رابطة المكتبات ورابطة بائعي الكتب الإيطاليتين. وطالبت الرابطة في بداية الأمر بوضع تدابير تحفيز طارئة يتبعها طلبات لوضع استراتيجية تعافي على المدى الطويل

ساحل العاج: مطالبة اتحاد الصحفيين لضمان التغطية الإعلامية للصعوبات التي يواجهها قطاع النشر، الأمر الذي تمت الاستفادة منه لمساندة مطالبات الحصول على دعم حكومي

المكسيك: إصدار بيان مشترك للقطاع مع رابطة بائعي الكتب ورابطة الفنون التشكيلية للضغط نيابةً عن دور الطباعة والناشرين ومتاجر الكتب وغيرهم من الفاعلين في قطاع النشر من أجل كسب دعم حكومي وتأجيل القروض ودعم الأجور وتسريع عمليات استرداد ضريبة القيمة المضافة مع المشاركة أيضاً في إصدار البيانات الاستراتيجية حول تداعيات الجائحة

نيجيريا: نشْر إصدار للبيانات الاستراتيجية حول إسهام قطاع النشر في الاقتصاد النيجيري إلى جانب إصدار بيان مشترك مع صندوق معرض الكتاب النيجيري حول الحاجة لدعم حكومي للقطاع

النرويج: تُجرى في الوقت الحالي استطلاعات رأي أسبوعية لأعضائها لتقييم تداعيات الجائحة لدفع عجلة الحوار مع الهيئات الوطنية

بيرو: مطالبة الحكومة بدعم سلاسل الأنشطة المولدة للقيمة على مستوى إنتاج الكتب

الفلبين: عقد شراكة مع الرابطة الفلبينية لتطوير الكتب لإجراء استطلاع رأي على مستوى القطاع بشأن تداعيات الجائحة لدعم جهود الضغط للحصول على المساعدة الحكومية المستهدفة

روسيا: الضغط على الحكومة للحصول على دعم، والمطالبة بتقديم إعانات ومنح، وتضمنت حزم التحفيز الاقتصادي الحكومية التأجيل الضريبي والتخفيضات (باستثناء ضريبة القيمة المضافة) وفترات السماح لسداد المدفوعات الإيجارية وسحب رسوم التأمين وإسقاط الائتمانات المعفاة من الفوائد للأجور في حالة بقاء نسبة 90% من الموظفين في وظائفهم بنهاية 2020. دعم جهود الضغط من خلال إجراء استطلاع رأي للأعضاء

إسبانيا: المطالبة بدعم حكومي عبر خطابات رسمية وعقد اجتماعات مع وزيري الثقافة والمالية

السويد: تنسيق الجهود مع الأعضاء لضمان الحصول على دعم من الحكومة

سويسرا: أسّست رابطة الناشرين باللغة الألمانية (SBVV) صندوقًا قيمته 875 ألف دولار أمريكي لدعم الناشرين

تايلاند: الضغط على الحكومة لتمديد الخصومات الضريبية على عمليات الشراء المعروضة في 2019 باعتبار ذلك أحد أشكال تحفيز القطاع - وتسمح برامج التحفيز لجميع دافعي الضرائب بالحصول على خصومات تصل إلى 91 دولاراً أمريكياً من إجمالي نفقات الكتب والكتب المدرسية من ضرائب الدخل الشخصي

تركيا: ممارسة الضغط لإدراج قطاع النشر ضمن قائمة القطاعات الأكثر احتياجاً للدعم الحكومي، ما يؤهل الناشرين للحصول على خصومات ضريبية وائتمانات بنكية لإعانات الأجور

- إقناع وزير الثقافة بتسريع عمليات شراء المكتبات باعتبارها أحد أشكال توفير السيولة للناشرين الذين يواجهون عقبات نقدية

- تم استطلاع آراء الأعضاء وبائعي الكتب لجمع البيانات لدعم جهود المبادرة وكسب التأييد

الإمارات العربية المتحدة: إنشاء صندوق الأزمات للناشرين الإماراتيين بقيمة 273000 دولار أمريكي في شهر يونيو بدعم مالي من وزارة الثقافة وتنمية المعرفة وهيئة الشارقة للكتاب ومدينة الشارقة للنشر. وتم توزيع المبالغ المالية على 19 ناشراً تضرروا من قرارات إلغاء معارض الكتب والعقود وغيرها.

المملكة المتحدة: إجراء استطلاع رأي حول تداعيات جائحة كوفيد-19 على قطاع النشر، فضلاً عن التماس تعليقات بشأن عملية تقديم طلبات الحصول على الموارد الحكومية، مثل صندوق تعافي الثقافة

- لممارسة الضغط دور جزئي في تقديم الحكومة موعد تطبيق التصنيف الصفري لقيمة الضريبة المضافة للكتب الإلكترونية لشهر مارس 2020 بدلاً من ديسمبر 2020

الولايات المتحدة الأمريكية: تأسيس ائتلافات على المستوى الفيدرالي والولايات لدعم صناعة النشر. وتمت الاستفادة من تلك الائتلافات لممارسة

الضغط على الكونجرس للحصول على تمويل طوارئ بقيمة 2 مليار دولار أمريكي للمكتبات العامة

موارد الدعم عبر الإنترنت

أستراليا: تخفيض الأسعار على الإنترنت وتوافرها وإنشاء بوابة مخزون لصغار تجار الكتب والتجزئة، وإنشاء صفحة للموارد عبر الإنترنت تجمع برامج المساندة الحكومية ومتطلبات سوق العمل والمساعدة في التصدير والآثار المترتبة على الأوقات/ الأسعار المحددة للشحن

بلجيكا: توفير معلومات عن برامج الدعم الحكومية على الموقع الإلكتروني

البرازيل: تعميم كافة مستجدات البرامج الحكومية على الأعضاء عبر قسم الأخبار في الموقع الإلكتروني للاتحاد

كندا: تعميم مستجدات البرامج الحكومية على الأعضاء عبر صفحة الموارد، وإنشاء دليل إلكتروني مستقل لمتاجر الكتب لدعم مبيعات الكتب

كولومبيا: إطلاق حملتين إعلاميتين على مواقع التواصل الاجتماعي، وهما "#AdoptaUnaLibrería" و"#CompraEnLibrerías" للترويج لمبيعات المطبوعات الصادرة عن الأعضاء

مصر: تجميع قائمة بالناشرين الرقميين لتعزيز التعاون بين الأعضاء ودعم إضفاء الطابع الرقمي على الفهارس (الكتالوجات) الخاصة بهم

فرنسا: جمع قائمة ببرامج الدعم الحكومي

ألمانيا: إنشاء مورد إلكتروني يوفر معلومات خاصة ببرامج التحفيز الحكومي، ومسودات الرسائل التي يمكن الاستعانة بها عند تقديم طلبات البرامج الحكومية وموارد لدعم الرابطة

إندونيسيا: توفير مورد إلكتروني لدعم الأعضاء في تقديم الطلبات الخاصة ببرامج الإعانة الحكومية

إيطاليا: إصدار نشرة إخبارية يومية وإعداد صفحة موارد مرفقة بمعلومات بخصوص الحوافز الحكومية والسيولة وغيرها من برامج الدعم. واستضافة ندوات عبر الإنترنت حول كيفية تقديم الطلبات الخاصة ببرامج المساعدة الحكومية

هولندا: إنشاء صفحة موارد إلكترونية (باللغة الإنجليزية) للناشرين

نيوزيلندا: إنشاء صفحة موارد خاصة ببرامج الدعم الحكومي، وتشمل برامج قروض التدفق النقدي للأعمال الصغيرة ومبادرات دعم الأجور

البرتغال: تقديم النصائح على بوابتها الإلكترونية للأعضاء وبدء استخدام رسائل إخبارية بشأن الوضع المتغير

روسيا: الاستفادة من قسم الأخبار على موقعها الإلكتروني لتوفير معلومات حول برامج الدعم الحكومي

جنوب إفريقيا: إنشاء صفحة موارد لدمج الموارد المتاحة في ظل جائحة كوفيد-19

سويسرا: أنشأت الرابطة السويسرية للكتب دليلاً إلكترونياً خاصاً حول تدابير حماية المكتبات ومتاجر الكتب بعد إنهاء الإغلاق

تركيا: إنشاء صفحة ويب مخصصة تعرض معلومات الدعم المالي وبرامج المنح المتاحة لقطاع النشر، إلى جانب نشر تحديثات منتظمة للأعضاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي

المملكة المتحدة: إعداد خلاصة وافية عن جهود قطاع النشر للتصدي للجائحة، ويشمل ذلك توفير المحتوى المجاني الخاص بالطلاب للناشرين في

القطاع التعليمي والأكاديمي والمستهلكين، وإعداد صفحة للموارد خاصة بمبادرات الدعم الحكومي

توفير خط مساعدة لدعم الأعمال، يمّكن الأعضاء من الحصول على نصائح مجانية حول قانون العمل والصحة والسلامة والضرائب وضريبة القيمة المضافة

الولايات المتحدة الأمريكية: إعداد خلاصة وافية لجهود الناشرين للتعامل مع جائحة كوفيد-19 على الموقع الإلكتروني

رابطة الناشرين العلميين والتقنيين والطبيين: توفير صفحة موارد على الموقع الإلكتروني أسهمت في سهولة الحصول المجاني على البحث العلمي المتعلق بفيروس كورونا

التدريب عبر الإنترنت ومساعدة الأعمال وبناء القدرات ودعم الشركاء

أستراليا: توفير دورات تدريبية وعقد مؤتمرات عبر الإنترنت وفرت بدورها فرصًا للتواصل على الصعيد المجتمعي

كندا: إيقاف برنامج الإرشاد مؤقتاً لبدء برنامج تقديم استشارات الأعمال الطارئة الذي جمع الأعضاء بناشرين ومستشارين مخضرمين من ذوي الخبرة في مجال تخطيط الأعمال والاستجابة للأزمات وإدارة الموارد البشرية لإعداد خطة الاستجابة، وإعادة تكليف لجان العمل للتركيز على التصدي لجائحة كوفيد-19 وتبادل المعلومات

- عرضت الرابطة الوطنية للمحررين برنامجًا مجانيًا لتقديم الاستشارات أيضًا

مصر: تقديم دورات تدريبية عبر وسائل التواصل الاجتماعي

غانا: تقديم دورة تدريب على الإنترنت تتناول نشر الكتب الإلكترونية في يونيو مرفقةً بخطة لبرنامج تدريب ثانٍ

ألمانيا: تقديم قائمة مرجعية لتعزيز قدرة الأعمال على التعافي

الهند: عقد مؤتمر عبر الإنترنت للمناقشة حول الجائحة وتطبيق أفضل ممارسات التعافي

إندونيسيا: تقديم تدريب عبر الإنترنت حول تطوير الكتب الإلكترونية والمبيعات والتسويق عبر الإنترنت والدخول في شراكة مع الأسواق الإلكترونية عبر الإنترنت، مثل Tokopedia و Bukulapak و Google

إيطاليا: تقديم تدريب إلكتروني يتناول موضوعات التحول الرقمي، مثل النشر الرقمي والتجارة الإلكترونية واستضافة ندوات حول تقديم برامج مساعدة للحكومة لتوليد عائدات والحصول على ائتمان

الأردن: تقديم دورات تدريبية عبر الإنترنت للأعضاء

كينيا: استضافة ورش واجتماعات عبر الإنترنت هدفها تعزيز قدرة قطاع الأعمال على التعافي

نيوزيلندا: تسعى حاليًا للحصول على تمويل لدعم الأعضاء في تطوير الكتب الصوتية وتحسين دعمها لبيع الحقوق الرقمية والمطبوعة لزيادة الصادرات

نيجيريا: تقديم ندوة لمناقشة الطرق الاستراتيجية التي يمكن للأعضاء من خلالها اجتياز الجائحة وزيادة أعمالهم على الرغم من حالة عدم التيقن التي تسود السوق. تقديم تدريب على الإنترنت حول تطوير الكتب الإلكترونية والتعلم الإلكتروني والتحول الرقمي في قطاع الأعمال وتطوير الكتب الصوتية

جنوب أفريقيا: المشاركة في الدورات التدريبية عبر الإنترنت التي تقدمها شبكة الناشرين الأفريقيين حول

التسويق والتوزيع الرقميين وتطوير الشركات الصغيرة

تايلاند: تقديم دورة تدريبية حول المبيعات عبر الإنترنت استعدادًا لتحويل المعرض الوطني للكتاب إلكترونيًا

تركيا: استضافة اجتماعات افتراضية تتناول طريقة التعايش في ظل الأزمات باللجوء للبيع على المنصات الرقمية وتطوير الكتب الصوتية

الإمارات العربية المتحدة: عقد اجتماع افتراضي وإجراء استطلاع رأي لفهم تداعيات جائحة كوفيد-19 على سوق النشر ومناقشة الدعم الممكن المطلوب من الجمعية

التعاون بين مكونات القطاع لزيادة الطلب

مصر: الحصول على دعم لمكتبات وزارة الثقافة والهيئة العامة لقصور الثقافة لتوجيه الجزء الأكبر من الميزانية المخصصة لعمليات شراء الكتب لمساندة أعضاء الاتحاد عقب إلغاء ثاني أكبر معرض كتاب في مصر

اميركا اللاتينية: قاد اتحاد الناشرين المكسيكيين حملة إقليمية عبر الإنترنت شاركت فيها العديد من اتحادات الناشرين في أمريكا اللاتينية للترويج للقراءة ومبيعات الكتب عبر الإنترنت.

المغرب: إطلاق حملة مشتركة لتشجيع القراءة بالتعاون مع بائعي الكتب كبادرة لتصدي القطاع للجائحة

نيوزيلندا: إصدار بيان يسلط الضوء على مدى استجابة القطاع لدعم التعافي من جائحة كوفيد-19، ويشمل ذلك مساندة التحول للتعلم الإلكتروني، وتقديم تراخيص مجانية للمكتبات وبائعي الكتب والمدارس وتوجيه القراء نحو شراء الكتب لدعم القطاع

النرويج: أصدرت الرابطة النرويجية للناشرين التماساً مشتركاً بالتعاون مع رابطة بائعي الكتب حول الطريقة التي تمكن الناشرين من عرض الكتب أثناء الجائحة

الفلبين: عقد شراكة مع الرابطة الفلبينية لتطوير الكتب حول استراتيجيات التعافي للناشرين لتقليل التكاليف والتحول الرقمي وتنويع مصادر الدخل

روسيا: عقد شراكة مع بائعي الكتب حول برنامج التشجيع على القراءة لحث القراء على العودة إلى المكتبات

إسبانيا: الاستفادة من الشراكات المعقودة مع بائعي الكتب حول حملة الترويج للقراءة والبيع بالتجزئة (#todoempiezaenunalibreria) للمطالبة بدعم حكومي يشمل عمليات الشراء المؤسسي لتوفير الحوافز وقسائم الكتب وشراء الكتب من بائعي الكتب والدعم التجاري والترويج ليوم الكتاب والمساعدة في التصدي للتعدي على حقوق النشر.

الإمارات العربية المتحدة: النجاح في كسب تأييد وزارة الثقافة وتنمية المعرفة لإعداد البرنامج الوطني لدعم المبدعين الذي قدم ل 50 فرداً و 37 شركةً في القطاعات الإبداعية منحاً تتراوح من 15000 إلى 50000 درهم إماراتي

الولايات المتحدة الأمريكية: عقد شراكة مع رابطة المؤلفين واتحاد بائعي الكتب الأمريكيين لدعم متاجر الكتب المستقلة وتشجيع المستهلكين على زيارة "indiebound.org"، وهي عبارة عن منصة إلكترونية مستقلة تساعد في تحديد مواقع متاجر بيع الكتب، وأسهم الاتحاد كذلك في صندوق مساعدة لبائعي الكتب تديره المؤسسة الخيرية لدعم صناعة الكتب.

تعاون الناشرين والمعلمين وأمناء المكتبات

بلجيكا: تعاونت رابطة الناشرين الفلمنكية مع ناشري المواد التعليمية الناطقين باللغة الهولندية لإنشاء صفحة للموارد وافتتاح منصتهم الرقمية للطلاب مجانًا

البرازيل: إطلاق حملة إعلامية للتمويل الجماعي لدعم بائعي الكتب ممن لم تستهدفهم برامج المساعدة الحكومية

كندا: توزيع المساعدة المالية على بائعي الكتب لدعمهم في الدفع للناشرين والكتّاب

- التعاون أيضاً مع Booknet لإجراء دراسة بحثية للقطاع خلال جائحة كوفيد-19 حول منافذ الشراء والتفضيلات وقدرة الناشرين المستقلين لاستهداف سوق المواد التعليمية، والطريقة التي يمكن للتعلم المختلط من خلالها التأثير على ناشري المواد التعليمية

- استجابةً لحالات إغلاق المدارس واللجوء لاستخدام التعلم الإلكتروني وإغلاق المكتبات، تم عقد شراكة بشأن برنامج (Read Aloud Canadian Books) الذي سمح، على نحو مؤقت، بالتنازل عن رسوم الترخيص المتعلقة بقراءة جميع الكتب المطبوعة المحددة أو أية جزء منها من الناشرين والمؤلفين المشاركين ونشر تسجيلات الفيديو على الإنترنت.

تمكّن 15% من إجمالي الأعضاء من الاستفادة من المبادرة، لا سيما صغار الناشرين، ممن استخدموا البرنامج لاكتساب المهارات وباعتبارها هيئة استطلاع الرأي والتقييم

كولومبيا: عقد شراكة مع بائعي الكتب والموزعين لتنفيذ حملة على وسائل التواصل الاجتماعي بعنوان Yo Leo En Casa (أنا أقرأ في المنزل) لدعم قطاع الكتب

الدنمارك: وفّر ناشرو المواد التعليمية دخولاً مجانيًا إلى مواد التعلم الرقمية خلال فترة إغلاق المدارس

مصر: تشجيع جهات الشراء المؤسسية على مستوى الحكومات لتخصيص ميزانيات لعمليات الشراء باعتبار ذلك أحد أشكال تحفيز القطاع من خلال المبيعات على مستوى الحكومة. سيتم تأسيس لجنة للمكتبات/ الاتحاد للترويج للمبيعات على مستوى المكتبات

- تم عقد شراكة مع الحكومة بشأن برنامج التشجيع على القراءة بعنوان "ابق في المنزل واقرأ كتاباً" الذي عرض كتباً إلكترونيةً بتخفيضات واجتذب مشاركة 70 ناشراً وحصل على تغطية إعلامية واسعة النطاق

- شارك أعضاء الرابطة أيضاً في معرض كتاب الهيئة العامة للثقافة ومبادرة وزارة الثقافة ابق في المنزل فالثقافة بين يديك التي تضمنت برامج ثقافية على قنوات التلفاز الرسمية ووسائل التواصل الاجتماعي

الاتحاد الأوروبي: تعاون اتحاد الناشرين الأوروبيين مع بائعي الكتب والمؤلفين في إطلاق حملة على وسائل التواصل الاجتماعي بعنوان #EuropeReadsAtHome للتشجيع على القراءة وشراء الكتب

جورجيا: قدّم ناشرو المواد التعليمية ثلاثة أشهر مجانية للوصول إلى 6000 كتاب إلكتروني على منصة Saba، الأمر الذي أثار اهتمام وزارة التعليم بالكتب المدرسية الرقمية

- تم الحصول على دعم مالي من وزارة التربية والعلوم والثقافة والرياضة لتوزيع قسائم كتب بقيمة 150 دولاراً أمريكياً على أربع مكتبات كأحد أشكال تحفيز الناشرين

- عقد شراكة مع سوق خارجي ومهرجان أطفال تبليسي لتوفير مساحة مجانية للناشرين لبيع الكتب

ألمانيا: عقد شراكة مع شركة "DPD " للخدمات اللوجستية لدعم متاجر الكتب في التحول لمشغلي خدمة طرود، مع قيام نافذة My Little Window بعرض منتجات صحية مخفضة الثمن للمتاجر وكذلك قيام Schafer Shop بتوفير منتجات صحية للمستودعات وعمليات فحص الطاقة الكهربائية لمتاجر الكتب والخدمات الآلية المخفضة

- تقديم موارد دعم لبائعي الكتب للاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لمتاجر الكتب عبر مبادرة "A BOOK NOW" وربط المستهلكين بخدمة إيجاد متجر الكتب على الإنترنت

غانا: جذب المشترين على مستوى المؤسسات، من بينها وزارة التعليم، لشراء الكتب الدراسية القديمة ومواد القراءة التكميلية المقدمة من الناشرين باعتبارها أحد أشكال تحفيز القطاع – مع إدراج مناهج مرحلة الرياض والتعليم الابتدائي في 4/ 2019، إذ بقي لدى العديد من الناشرين مخزونات من الكتب المدرسية القديمة

الهند: وفر أعضاء الاتحاد كتبًا إلكترونية مجانية للأطفال، وقام الصندوق الوطني للكتاب بتقديم ما يزيد عن 100 كتاب مجاني بصيغة بي دي أف على الإنترنت خلال حملته الإعلامية بعنوان "StayHomeIndiaWithBooks"

أيرلندا: التنسيق مع أعضاء دار نشر أيرلندا حول كيفية التعامل مع الجائحة

كينيا: التعاون مع المعهد الكيني لتطوير المناهج لعرض الكتب المدرسية الرقمية على الإنترنت مجانًا لتمكين المدارس الحكومية من التحول للتعلم الإلكتروني

المكسيك: عقد شراكة مع رابطة بائعي الكتب للترويج لمبيعات الكتب عبر الإنترنت. وقامت دار نشر بنجوين راندوم هاوس بإعداد مواد الحملة الإعلامية ليوم الكتاب الدولي في 23 أبريل التي ينبغي للناشرين ومتاجر الكتب استخدامها مجاناً للترويج للمبيعات على الإنترنت. وقد استكملت بقائمة بجميع بائعي الكتب على الإنترنت على موقع Caniem الإلكتروني للاشتراك في الحملة الترويجية "#YoLeoEnCasa" على نطاق قارة أمريكا اللاتينية لتوحيد روابط الناشرين في الترويج لمبيعات الكتب عبر الإنترنت

هولندا: قام ناشرو المواد التعليمية بتوفير موارد التعلم الرقمية للطلاب والمدرسين مجاناً

بيرو: إنشاء صفحة إلكترونية للترويج لمختلف المبادرات تحت عنوان حملة "#YoLeoEnCasa" الإعلامية وأطلقت حملة "#SigamosLeyendo" (لنستمر في ممارسة القراءة) لتشجيع القراءة في يوم الكتاب العالمي

البرتغال: سمح ناشرو المواد التعليمية لما يزيد عن مليون طالب بالدخول على مواد التعلم الرقمي وأطلق مجلس مدينة لشبونة مبادرة Lisboa 5L للترويج للأعمال الأدبية والكتب ومتاجر الكتب

إسبانيا: تم عقد شراكة مع بائعي الكتب لتشجيع ممارسة القراءة وشراء الكتب من متاجر الكتب في إطار حملة #todoempiezaenunalibreria

المملكة المتحدة: توفير روابط لرابطة بائعي الكتب على الموقع الإلكتروني لاتحاد الناشرين لتعزيز التعاون بين الناشرين وبائعي الكتب لزيادة مبيعات الكتب على الشوارع الرئيسية

- المطالبة بإعادة افتتاح متاجر الكتب وإعداد قائمة بمواد القراءة الصوتية الصيفية للترويج لمبيعات الكتب الصوتية

التصدي بشكل استباقي للتحديات الناشئة في القطاع

كندا: استفادت روابط المكتبات الكندية من حالات الإغلاق المفاجئة والتعليم عبر الإنترنت للمطالبة بتطبيق استثناءات في حقوق التأليف والنشر أثناء الجائحة. وقد دفع هذا الأمر اتحادات النشر للتأكيد على إمكانية الحصول على الكتب بثمن رخيص عوضًا عن تطبيق استثناءات على قطاعي التعليم والتدريس

الأردن: مطالبة الحكومة بالتصدي لحالات القرصنة والتنزيلات غير القانونية للكتب المدرسية التي ارتفعت وتيرتها خلال فترات إغلاق المدارس والجامعات

المكسيك: إطلاق حملات توعية للتصدي لحالات القرصنة الرقمية

كوريا الجنوبية: مشاركة وزارة التربية والتعليم حول المبادئ التوجيهية لمنع قرصنة الكتب المدرسية، وإطلاق حملة توعية على موقعها الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام التقليدية والقائمة المجمعة لحوادث انتهاك حقوق النشر

سويسرا: عقد ندوات خاصة بإطلاق شركات مختصة بالكتب الإلكترونية للناشرين التقليديين

الولايات المتحدة الأمريكية: مساندة النداء العالمي الذي وجهه كبير الاستشاريين العلميين للمطالبة بالتوفير المجاني لأبحاث فيروس كورونا

المشاركة المجتمعية بقيادة الاتحاد

بلجيكا: دعم الأعضاء في توفير مجموعة متنوعة الموارد للعامة،بما فيها المنصات التي تشجع القراءة للشباب، ومنصة تجميع المواد التعليمية مجاناً غالباً، وموقع يوفر أجهزة كمبيوتر محمولة للأشخاص الذين لا يمتلكون إمكانية الوصول إلى المواد الرقمية

الصين: نشر أعضاء الاتحاد وأصدروا ترخيصاً لمائة كتاب ومقالة عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) تم توزيعها على 29 بلداً ب 27 لغة. وشمل ذلك الدروس المستفادة من الجهود المبكرة المبذولة من الحكومة الصينية لاحتواء الأزمة.

- وفّر الأعضاء أيضاً موارد مجانية عن جائحة كوفيد-19، شملت الكتب الإلكترونية والصوتية

كوريا الجنوبية: نظّم أعضاء الاتحاد برنامج التبرع للكتب لمرضى كوفيد-19، إذ تبرع 102 ناشر ب 14000 كتاب لإحدى المدن الأولى التي تفشت فيها الجائحة

رابطة الناشرين العلميين والتقنيين والطبيين:
تعاونت مع الأعضاء لإتاحة الدخول المجاني إلى المقالات والأبحاث العلمية الخاصة بفيروس كوفيد-19 للمساعدة في جهود تطوير اللقاح والأبحاث على الصعيد العالمي

قائمة المساهمين والأسواق التي يمثّلونها

البلد	المنطقة	المشارك في الاستطلاع	حجم السوق (جميع الأرقام بالدولار الأمريكي)	القرّاء*
الأرجنتين	أمريكا الجنوبية	آنا ماريا كابانيلاس	737,000,000 دولار أمريكي	28,544,958
أستراليا	أوقيانوسيا	كاثي بيل	871,719,052 دولار أمريكي	16,272,552
البرازيل	أمريكا الجنوبية	كارين بانسا	1,401,100,000 دولار أمريكي	136,881,351
مصر	شرق آسيا	بيني لي	14,900,000,000 دولار أمريكي	957,273,232
كندا	أمريكا الشمالية	كيت إدواردز وديفيد سويل وريتشارد بريور	1,035,700,000 دولار أمريكي	24,749,199
مصر	شمال أفريقيا	سعيد عبده وشريف بكر	189,000,000 دولار أمريكي	43,398,842
فرنسا	غرب أوروبا	كاثرين بلاش	2,981,600,000 دولار أمريكي	41,032,877
ألمانيا	غرب أوروبا	جواكيم كوفمان	10,500,000,000 دولار أمريكي	53,197,629
جورجيا	غرب آسيا	جفانتسا جوبافا	30,000,000 دولار أمريكي	2,390,660
غانا	غرب أفريقيا	أساري يموح	17,000,000 دولار أمريكي	14,306,998
الهند	جنوب آسيا	راميش ميتال	6,700,000,000 دولار أمريكي	677,508,459
إندونيسيا	جنوب شرق آسيا	لورا برينسلو	466,000,000 دولار أمريكي	175,974,803
إيطاليا	جنوب أوروبا	جوليا مارانجوني وجيوفاني هوبلي	2,493,800,000 دولار أمريكي	38,097,700
ساحل العاج	غرب أفريقيا	أنجيس فيليكس نداكبري	22,000,000 دولار أمريكي	6,697,546
اليابان	شرق آسيا	يوميكو هوشيبا	844,660,000 دولار أمريكي	74,282,506
الأردن	غرب آسيا	خالد البلبيسي	33,000,000 دولار أمريكي	6,191,677
كينيا	شرق أفريقيا	لورانس نجاجي	36,000,000 دولار أمريكي	25,169,209
المكسيك	أمريكا الوسطى	روبرتو بانشيك	830,000,000 دولار أمريكي	80,472,488
المغرب	شمال أفريقيا	عبد القادر الرتناني	100,000,000 دولار أمريكي	17,739,949
نيوزيلندا	أوقيانوسيا	سام إلورثي	205,400,529 دولار أمريكي	3,136,802
نيجيريا	غرب أفريقيا	باديجا أديدابو	28,000,000 دولار أمريكي	66,746,080
الفلبين	جنوب شرق آسيا	دومينيك بوهاين	128,736,430 دولار أمريكي	68,032,315
روسيا	شرق أوروبا	فلاديمير جريجوريف	840,000,000 دولار أمريكي	95,406,999
جنوب أفريقيا	جنوب أفريقيا	براين وافواروا	195,000,000 دولار أمريكي	33,428,741
كوريا الجنوبية	شرق آسيا	أرو جو	4,962,700,000 دولار أمريكي	36,957,240
إسبانيا	أوروبا الجنوبية	بتريشي تيكسيس	2,772,910,848 دولار أمريكي	30,345,598
تايلاند	جنوب شرق آسيا	ترازفين جيتديتشهاراك	704,200,000 دولار أمريكي	46,317,723
تركيا	جنوب أوروبا	إيرو سينول	1,255,000,000 دولار أمريكي	53,648,227
الإمارات العربية المتحدة	غرب آسيا	روان دباس	281,000,000 دولار أمريكي	7,644,626
المملكة المتحدة	شمال أوروبا	ليز تريب	5,438,100,000 دولار أمريكي	42,211,038
الولايات المتحدة الأمريكية	أمريكا الشمالية	ماريا بالانتي	23,338,400,000 دولار أمريكي	212,005,529
اتحاد الناشرين الأوروبيين		آن برجمان		
الاتحاد الدولي للناشرين العلميين والتقنيين والطبيين		يان موس		

* الأعداد الخاصة بالقرّاء هي أعداد تقريبية باستخدام السكان الملمين بالقراءة والكتابة اعتماداً على إحصاءات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والبنك الدولي.

internationalpublishers.org